

التداعيات الإقليمية والدولية للنزاع الروسي الأوكراني

دكتورة

رانيا محمد عناني

دكتورة في القانون الدولي العام

كلية الحقوق جامعة عين شمس

المخلص

كان للحرب الروسية على أوكرانيا والتي اندلعت في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢ تأثير واضح على السياسة الدولية بشكل عام ، وذلك نظرًا لتبعاتها السياسية لا سيما بعد رغبة أوكرانيا الانضمام إلى حلف الناتو والمبررات التي ساقتها روسيا في حربها وغزوها لأوكرانيا وهوما كان له أثرًا على الاقتصاد العالمي الأمر الذي يرجع إلى مكانة روسيا وأوكرانيا راجع لأهمية الصادرات الروسية وعلاقتها التجارية مع مختلف الدول خاصة في مجال الطاقة من جهة وأهمية الصادرات الأوكرانية خاصة فيما يتعلق بالمواد الأساسية (مثل القمح) من جهة أخرى، هذا ما جعل الاقتصاد العالمي يواجه العديد من التحديات مثل تأمين الطاقة، تأمين الغذاء ، مواجهة التضخم والمحافظة على القدرة الشرائية وغيرها . كما تسببت الحرب في تثبيط جهود تعافي الاقتصاد العالمي من جائحة كورونا، ومن أهم النتائج: استطاعت روسيا أن تتحدى العالم الغربي وتستمر في الحرب وذلك راجع لاستخدامها للسلاح الطاقوي، الذي أعطاها قوة استراتيجية مهمة. أدت الحرب الروسية الأوكرانية إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية كالمح مما جعل الكثير من الدول تواجه مشكل تلبية احتياجاتها من تلك المواد الأساسية التي كانت تستوردها بشكل أساسي من روسيا و أوكرانيا ، فأصبح الأمن الغذائي مهددا في العديد من بلدان العالم. أشار خبراء صندوق النقد الدولي إلى أهمية وجود شبكة أمان عالمية ووضع ترتيبات إقليمية لوقاية الاقتصادات من الصدمات.

Abstract:

The Russian war on Ukraine, which broke out on February 24, 2022, had a clear impact on international politics in general, due to its political consequences, especially after Ukraine's desire to join NATO and the justifications given by Russia for its war and invasion of Ukraine, which had an impact on the global economy, which had an impact on the global economy. This is due to the status of Russia and Ukraine due to the importance of Russian exports and its trade relations with various countries, especially in the field of energy, on the one hand, and the importance of Ukrainian exports, especially with regard to basic materials (such as wheat), on the other hand. This is what made the global economy face many challenges, such as securing energy, securing... Food, confronting inflation, maintaining purchasing power, etc. The war also discouraged efforts to recover the global economy from the Corona pandemic, and among the most important results: Russia was able to challenge the Western world and continue the war due to its use of energy weapons, which gave it important strategic power. The Russian-Ukrainian war led to an increase in the prices of basic commodities such as wheat, which made many countries face the problem of meeting their needs for these basic materials, which they imported mainly from Russia and Ukraine. Food security became threatened in many countries of the world. International Monetary Fund experts pointed out the importance of having a global safety net and developing regional arrangements to protect economies from shocks.

مقدمة

إن الصراع بين روسيا وأوكرانيا قد ألقى بظلاله على مدى تشابك المصالح السياسية والاقتصادية والأمنية التي تجمع بين آسيا وأوروبا والشرق الأوسط وروسيا. منذ نشوب الصراع، عبّرت الصين عن موقفها الواضح من روسيا، أكبر مزود للغاز لها، ومن الغزو الروسي لأوكرانيا، من خلال إدانة مساعي الغرب لتوسيع حلف شمال الأطلسي (الناتو) والإقرار بمخاوف موسكو الأمنية. وأعبت الهند من جهتها عن خيبة أملها من الخطوات الروسية، إلا أنها امتنعت عن تعريض علاقاتها العسكرية والسياسية مع موسكو للخطر، ولا سيما أن هذه الأخيرة شريك مهم لها في وجه ما تعتبره الهند تهديدات متنامية من الصين وباكستان.

وفي ظل العولمة الاقتصادية واحتدام المنافسة على المستوى الدولي وتشابك العلاقات الاقتصادية الدولية، فإن أي حدث جديد يؤثر على متغيرات الاقتصاد العالمي كالطلب والعرض على المستوى الدولي، أداء الأسواق المالية نمط التجارة والدفع الدولي وغيرها من المتغيرات. وكل حدث بتأثيراته المختلفة على الاقتصاد يترتب عليه نتائج ودروس مستخلصة فمثلا جائحة كورونا و ما نتج عنها من آثار سلبية على الاقتصاد، إلا أنها جعلت من الضروري التفكير الجدي في تطوير الدفع الالكتروني والتحويلات الرقمية و أصبح الحديث كذلك على السياحة الافتراضية كبديل للسياحة التقليدية ... الخ.

وبالرغم من أن أسباب اندلاع الحرب متعددة، منها ما هو أمني و استراتيجي إلا أنه ينتج عنها آثارا اقتصادية ليس على أطراف النزاع روسيا و أوكرانيا فحسب، بل تمتد إلى دول أخرى و ذلك بسبب العلاقات الاقتصادية و التبادل الدولي وحالة عدم التأكد التي ترافق حدوث الأزمات.

وفي الوقت نفسه، حاولت القوى الإقليمية في الشرق الأوسط، بما فيها دول الخليج وإسرائيل التي تفضّل أن تبقى روسيا إلى جانبها لمواجهة التهديد النووي الإيراني، التحوّط في رهاناتها. وقد شكّلت احتياطات النفط في دول مجلس التعاون الخليجي ورقة مساومة لا تقدّر بثمن تستخدمها هذه الدول لتغيير أولوياتها الاستراتيجية وتوجيهها بعيداً عن الغرب. فعلى سبيل المثال، رفضت الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية مطالب الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بزيادة إنتاج النفط لمواجهة ارتفاع أسعار موارد الطاقة. وأجرت الدولتان الخليجيتان محادثات مع روسيا وأبدتا استعداداً لحماية مصالحهما المتبادلة، ولا سيما على مستوى الطاقة. كذلك، واصلتا دعم طموحات الصين المتنامية في المنطقة، بما في ذلك مبادرة الحزام والطريق التي تثير مخاوف مرتبطة بالأجندة التي تقودها الولايات المتحدة لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ.

أولاً: تساؤلات البحث:

يثير هذا البحث عدة تساؤلات تكمن في:

- ١- ماهية تاريخ النزاع الروسي الأوكراني ؟
- ٢- ما هي تداعيات النزاع الروسي الأوكراني؟
- ٣- ماهي التداعيات الإقليمية والدولية للنزاع الروسي الأوكراني؟
- ٤- ما هي آثار تفاقم تلك النزاعات مستقبلاً؟

ثانياً: أهداف البحث:

تهدف دراستنا هذه إلى:

- ١- معرفة تاريخ النزاع الروسي الأوكراني .
- ٢- بيان مبررات روسيا لغزو أوكرانيا .
- ٣- معرفة الآثار الناجمة عن الحرب الروسية على أوكرانيا.

ثالثاً: منهجية البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي في وصف الأزمة الروسية الأوكرانية، ومبررات تلك الأزمة، مع اتباع المنهج التحليل لتحليل الأزمة سياسياً واقتصادياً مع استخدام الرموز البيانية التي صدرت بهذا الشأن.

رابعاً: خطة البحث:

المبحث الأول: تطورات النزاع الروسي الأوكراني

المبحث الثاني: التداويات الإقليمية والدولية للنزاع الروسي الأوكراني

المبحث الأول

تطورات النزاع الروسي الأوكراني

لقد كانت التطورات السريعة للحرب في أوكرانيا وعواقبها الإنسانية المروعة مشار دهشةً لكثير منّا. ومن المؤسف أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مُعرضة لتدايعات عنف فالمنطقة بمثابة جار لأوكرانيا، لا تفصله عنها سوى مسافة تبلغ قرابة ألف كيلومتر إذا رسمنا خطأً مستقيماً مُتصوّراً من أوكرانيا إلى بلدان الشرق الأوسط^(١).

وعلى الصعيد الاقتصادي، فإن بعض بلدان المنطقة أيضاً قريبة جداً من أوكرانيا وروسيا كشركاء تجاريين. وبالتالي، فإن آثار الأزمة ستكون ملموسة - وإن كانت بدرجات متفاوتة- على اقتصادات المنطقة، ومما يبعث على الأسى أنه قد تكون لها تبعات سلبية مُضاعفة على مستويات الأمن الغذائي والرفاه عبر أرجاء المنطقة، فضلاً عن جائحة كورونا، وتعطّل سلاسل الإمداد، ومشكلات داخلية تخص كل بلد من بلدانها.

وسنبحث في تطورات النزاع الروسي الأوكراني على نحو ما يلي:

(١) فريد بلحاج، مقال منشور بعنوان : "ضغط متفاقمة: الحرب في أوكرانيا وتدايعاتها على منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، منشور بتاريخ ٢٠٢٢/٧/٣:

المطلب الأول

تاريخ النزاع الروسي الأوكراني

على الرغم من دخول أوكرانيا في رابطة الدول المستقلة، فقد كانت النزعة فيها للتقارب مع الغرب قوية، وهذا ما كان يثير حفيظة روسيا، فوقعت أوكرانيا بذلك بين حالة من التنافس الغربي الروسي. وفي ٢١ نوفمبر ٢٠٠٤، أسفرت الجولة الختامية من الانتخابات الرئاسية عن فوز المرشح فيكتور يانوكوفيتش المقرب من روسيا، على المرشح فيكتور يوشينكو المقرب من الغرب، وهذا ما أدى إلى حدوث احتجاجات شعبية واسعة، اعتُبر فيها أن الانتخابات قد زُورت، وأُطلق على هذه الاحتجاجات تسمية " الثورة البرتقالية" وتم رفع الأمر إلى المحكمة الأوكرانية العليا، التي حكمت بإعادة التصويت في ٢٦ كانون الأول/ ديسمبر من العام نفسه، وقد أدى هذا إلى فوز فيكتور يوشينكو^(١)، وهو من الأنصار المتحمسين لانضمام أوكرانيا إلى الناتو.

بدأ التقارب بين أوكرانيا والناتو بعد استقلالها، ومن ثم بدأ طرح فكرة انضمام أوكرانيا للناتو، وفي استطلاع للرأي تم في مايو ١٩٩٧، تبين أن ٣٧ % من الأوكرانيين يؤيدون الانضمام إلى حلف الناتو، وفي عام ٢٠٠٢ أعلن الرئيس ليونيد كوتشما رغبة أوكرانيا بالانضمام إلى الناتو، وشارك بإرسال قوات أوكرانية إلى العراق، وفي كانون الثاني/ يناير من عام ٢٠٠٨، جرت محاولة لوضع خطة عمل للانضمام إلى الناتو من قبل الرئيس الأوكراني فيكتور يوشينكو ورئيس الوزراء يوليا تيموشينكو ورئيس البرلمان أرسيني ياتسينيوك، لكن هذا واجه معارضة في الداخل، حيث نظمت المعارضة عريضة جمعت فيها مليوني توقيع، وطالبت بإجراء استفتاء حول المسألة، وقاطعت جلسات البرلمان، من كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٨ حتى آذار/

(١) لمعلومات أكثر عن الثورة البرتقالية، ينظر الموقع الإلكتروني:

<https://1-a1072.azureedge.net/encyclopedia/2015/6/2/%D8%A7%D9%8>.

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٥/٤.

مارس ٢٠٠٨، احتجاجًا على ذلك، وعطلت جلساته، كان ذلك داخليًا، أما خارجيًا ففي الوقت الذي كانت فيه أميركا تدعم مساعي أوكرانيا للانضمام إلى الناتو، قوبل ذلك بالرفض من فرنسا وألمانيا، وامتنعت قمة بوخارست للناتو، في نيسان/ أبريل ٢٠٠٨، عن مناقشة انضمام أوكرانيا وجورجيا إلى الناتو، لكن العمل على هذه المسألة لم يتوقف، على الرغم من حدوث تذبذبات في المواقف الأطلسية منها، وفي ٣ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٨، اتخذ الناتو قرارًا بوضع برنامج دعم سنوي يهدف إلى مساعدة أوكرانيا على القيام بالإصلاحات المطلوبة لضمها إلى الناتو^(١).

لكن استلام فيكتور يانوكوفيتش رئاسة البلاد، في ٢٥ فبراير ٢٠١٠، أدى إلى تجميد هذه المساعي، واستبدالها بسياسة عدم انحياز، وفي يونيو ٢٠١٠، أقرّ البرلمان الأوكراني مشروع قانون يمنع انضمام البلاد إلى الناتو^(٢).

وعلى الرغم من أن انتفاضة ٢٠١٤ الشعبية أطاحت بـ يانوكوفيتش، فإن خلفه ياتسينيوك أكد بدوره على مواصلة سياسة الحياد، غير أن التطورات التي حدثت بعد إطاحة يانوكوفيتش، حيث قامت روسيا بالاستيلاء على القرم، ودعم الانفصاليين في شرق أوكرانيا، رفعت نسبة التأييد الشعبي للانضمام إلى الناتو، فارتفعت من ٢٨ % في عهد يانوكوفيتش، إلى ٥٠ % في يونيو ٢٠١٤، ووصلت إلى ٦٩ % في يونيو ٢٠١٧^(٣).

(١) أوكرانيا والغرب أوكرانيا وحلف الناتو، مقال منشور على الموقع الإلكتروني:

<https://ukrpress.net/taxonomy/term/24>.

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٥/٤.

(٢) الحرب الروسية على أوكرانيا بين الخلفيات التاريخية والأسباب الراهنة، مقال منشور على الموقع الإلكتروني:

<https://www.harmoon.org/reports/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8>.

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٥/٤.

(٣) ما هو حلف الناتو وما التطورات التي طرأت عليه بعد غزو روسيا لأوكرانيا:

<https://www.bbc.com/arabic/world-60509578>.

وفي هذا العام صادق البرلمان الأوكراني على طلب موجه إلى حلف الناتو لبدء إجراءات الانضمام الفوري، وأعلن بعدها قبول الناتو ببدء المشاورات، ثم اتخذت، في شباط/ فبراير ٢٠١٩، تعديلات دستورية تؤكد تمسك أوكرانيا بسياسة الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والناتو^(١).

ومما تجدر الإشارة إليه، أنه في فبراير ٢٠٢٢، أعاد الرئيس الأوكراني الحالي فولوديمير زيلينسكي تأكيد نية أوكرانيا في الانضمام إلى الناتو، ونوّه إلى أن هذا "منصوص عليه في الدستور، ولم يتغير الوضع"، وطالب بوضع إطار زمني "واضح" لضم أوكرانيا إلى هذا الحلف^(٢). [39].

والواقع، ان روسيا كانت تقابل هذه المساعي كافة بالرفض، وحاولت مرارًا الحصول على ضمانات مؤكدة من أميركا والغرب بعدم توسيع حلف الناتو، وهذا ما لم يستجب له الناتو، الذي كان دائمًا يؤكد على أن أبوابه مفتوحة دائمًا لكل الدول الراغبة في الانضمام إليه، إذا ما تحققت فيها شروط الانضمام، وهذا ما اعتبرته روسيا سياسة عدائية موجهة ضدها ومهددة لأمنها، ومخلة بالوعود السابقة التي قطعها الناتو لغورباتشوف بعدم توسيع الناتو شرقاً^(٣) والذي بقي مصرًا دائمًا على هذه السياسة المستفزة لروسيا، وعلى سبيل المثال، رفض طلبها سحب الدعوة الموجهة عام ٢٠٠٨ إلى جورجيا وأوكرانيا للانضمام إليه وكان ذلك في ديسمبر

=
تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٥/٤.

(١) بول دانيري، أوكرانيا وروسيا، من طلاق متحضر إلى حرب همجية، ترجمة يزن الحاج، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط١، ٢٠٢٢، ص ٩٥.

(٢) ما مدى قرب أوكرانيا من الانضمام إلى الناتو؟،

Euronews [https:// rb.gy/ gkc3w1](https://rb.gy/gkc3w1).

(٣) فريد بلحاج، مقال منشور بعنوان: "ضغوط متفاقمة: الحرب في أوكرانيا وتداعياتها على منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، مرجع سابق.

٢٠٢١^(١) وفي المحصلة، أدت تدايعات وتطورات هذه الخلافات إلى قيام روسيا بغزو أوكرانيا في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢.

مببرات روسيا لغزو أوكرانيا

تركز ذرائع غزو أوكرانيا التي يقدمها النظام الروسي على خطر انضمام أوكرانيا إلى الناتو، وتفشي النازية فيها، وتهديدها للناطقين باللغة الروسية، وسعي أوكرانيا لتطوير أسلحة دمار شامل موجّهة ضدّ روسيا، إضافة إلى الحجج التاريخية حول إنشاء دولة أوكرانيا، إذ اعتبر بوتين انضمام أوكرانيا إلى الناتو تهديداً مصيرياً لأمن روسيا، يشبه وضع رقبتها على المقصلة. وقد يبدو أن بوتين على حق، وأن هجومه على أوكرانيا مبرر لحماية أمن بلاده من خطر حلف عالمي نووي يستهدف حدودها.

وفي واقع الأمر، إن انضمام أوكرانيا إلى الناتو -إن تم- لن يغيّر شيئاً في قدرات شن الناتو حرباً على روسيا، فالحرب بين الناتو وروسيا لا تتوقف قطعاً على انضمام أوكرانيا إلى الناتو، الذي يصوره بوتين وكأنه خطر فيصلي يهدد مصير روسيا، وكل من روسيا والناتو يعلمان سلفاً أن أي حرب بينهما ستكون حرباً نووية مدمرة للطرفين، ولن يغيّر موضع أوكرانيا فيها شيئاً، فالناتو موجود في بولونيا المتاخمة لبيلاروسيا وهي غير بعيدة فعلياً عن روسيا، وموجود في دول البلطيق المحاذية لروسيا وأيضاً في تركيا.

فهل هذا الوجود قرب الحدود الروسية غير كافٍ لتحقيق التفوق العسكري الحاسم على روسيا؟ وهل هذا التفوق مرهون حصرًا بضم أوكرانيا إليه؟.

(١) بول دانيري، أوكرانيا وروسيا، من طلاق متحضر إلى حرب همجية، ترجمة يزن الحاج، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط١، ٢٠٢٢، ص ٩٦.

فلو كان الأمر فعليًا كذلك، لوجب على الناتو حسم هذه المسألة منذ زمن بعيد، ولما ماطل كل هذه السنوات في ضم أوكرانيا، والتذرع بجاهزية أوكرانيا هو ذريعة غير واقعية، فأوكرانيا لم تكن أقل جاهزية من التشيك والمجر اللتين ضمهما الناتو في أواخر التسعينيات، أو بلغاريا ورومانيا وألبانيا وكرواتيا وسواها من الدول التي ضمها إليه بين عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٩. أما مسألة جاهزية أوكرانيا للناتو، فقد قال عنها فيكتور يوشينكو، عندما كان رئيسًا لأوكرانيا، في مقابلة مع صحيفة التايمز اللندنية، في أواخر تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٨: "لقد قامت أوكرانيا بكل ما يجب عليها القيام به للانضمام إلى الحلف. وسنحافظ على الوتيرة نفسها في مساعينا للحصول على العضوية. كل ما عدا ذلك هو مسألة إرادة سياسية للحلفاء الذين يمثلون الناتو"^(١)، وقال في الآونة الأخيرة صموئيل تشراب، كبير خبراء السياسة في "راند" الأميركية للبحوث والتنمية، عن تسويق الناتو في المسألة نفسها، إنه لم يكن هناك أي تحرك نحو النظر في خطة العمل الخاصة بالعضوية في غضون ١٤ عامًا تقريبًا^(٢).

وكان من بين الادعاءات التي بررتها روسيا لغزو أوكرانيا هو صعود النازية وتهديدها للناطقين بالروسية، والواقع أنه لم يكن هناك أية مشكلة إثنية أو قومية أو طائفية، قبل أحداث ٢٠١٤، وكانت البلاد مستقرة بما يكفي من هذه الناحية، والانتفاضة التي جرت ضد فيكتور يانكوفيتش، في عام ٢٠١٤، لم تقم على خلفية إثنية أو قومية، وكانت انتفاضة سياسية محضة موجّهة ضد سياسات يانكوفيتش الموالية لروسيا، والمخالفة لرغبات كثير من الأوكرانيين في التقارب مع أوروبا.

(١) ماذا قصد بوتين بقوله تطهير أوكرانيا من النازيين الجدد؟ مقال منشور على الموقع الإلكتروني:

<https://sputnikarabic.ae/20220226/%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7>.

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٥/٥.

(٢) ويمكن القول، أن أميركا كانت على مدى هذه السنوات تستخدم ورقة ضمّ أوكرانيا إلى الناتو للضغط على روسيا واستفزازها، فيما هي تضرر غاية أخرى، وتجدها مجدية أكثر من ضمّ أوكرانيا الفعلي.

مع ذلك، لا يمكن إنكار أن أحداثاً عديدة من النوع العنصري المتطرف حدثت حينها، مثل تحطيم تماثيل لينين، واتخاذ إجراءات ضد اللغة الروسية، كتبني البرلمان الأوكراني، في ٢٣ فبراير ٢٠١٤، مشروع قانون لإلغاء قانون ٢٠١٢ الذي أعطى اللغة الروسية صفة رسمية، وقيام المجلس الوطني الأوكراني للبث التلفزيوني والإذاعي بإغلاق القنوات التلفزيونية الروسية في ١١ مارس/ ٢٠١٤⁽⁴⁴⁾، وأحداث العنف الإجرامية التي وقعت في ٢ مايو ٢٠١٤، إذ قام المتطرفون القوميون بإحراق مبنى النقابات في أوديسا، الذي كان يتحصن فيه عشرات الأشخاص من الراضين للانقلاب الذي وقع في كييف، وقد تسبب ذلك في مقتل ٤٢ شخصاً، وتعرض ٢٥٠ شخصاً آخرين لإصابات مختلفة^(١) لكن هذه الأحداث وقعت في مرحلة اضطرابات عام ٢٠١٤.

فضلاً عن ذلك، فقد قامت السلطات الأوكرانية بإجراءات اتخذت فيها بالفعل قوانين تهدف إلى فرض اللغة الأوكرانية قسراً على كل سكان الدولة، حيث دخل حيز التنفيذ، في ١٦ يناير ٢٠٢١، قانون وقعه الرئيس الأوكراني زيلينسكي "حول ضمان عمل اللغة الأوكرانية كلغة رسمية"، وصار بموجبه التحدث بغير الأوكرانية، حتى في الحياة العامة وقطاع الخدمات والمتاجر والأشراك التجارية، اعتباراً من ١٦ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢١، جريمة (جريمة التحدث بغير الأوكرانية) يعاقب عليها القانون بالسجن والغرامة، وتبلغ غرامتها بحدود ثلاثة آلاف دولار^(٢).

ومرة أخرى، من الممكن القول إن الادعاءات الروسية عن حدوث أعمال إجرامية أو تعسفية، ليست ادعاءات كاذبة، ولكن لو أن الأمور حدثت بالحجم الضخم

(١) بول دانيري، أوكرانيا وروسيا، من طلاق متحضر إلى حرب همجية، ترجمة يزن الحاج، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط١، ٢٠٢٢، ص ٩٧.

(٢) حظر التعامل باللغة الروسية في أوكرانيا.. حلقة جديدة في الصراع مع موسكو - بوابة الأهرام.

المروّع الذي تحدث عنه روسيا، والذي يبدو فيه وكأن الجرائم العنصرية تتفشى، وأن تطهيرًا عرقيًا بانتظار الناطقين بالروسية، لرأينا ردود فعل دفاعية قوية من هؤلاء الناطقين بالروسية، ولرأينا ردود فعل دولية وتغطيات إعلامية واسعة تؤكد الأمر، أما الزعم بأن كل هذا كان يتم التعتم عليه بشكل متعمد، فهذا يحيلنا إلى "نظرية مؤامرة كونية"، ويدفعنا عندها إلى السؤال عما يلزمنا بتصديق الرواية الروسية عن وجود مثل هذه المؤامرة، ولا سيّما أن الغاية الغرضية من هذه الرواية موجودة، وهي رواية تنفي صدقيتها شهادات أشخاص نعرفهم ممن يقيمون في أوكرانيا وهم من الناطقين بالروسية.

كذلك من بين المبررات هو صناعة أسلحة دمار شامل، والواقع أنه لم يكن موقف روسيا على وتيرة واحدة إذ أنه كان الحديث تارة يجري عن عزم أوكرانيا إنتاج أسلحة نووية^(١) وتارة أخرى عن وجود أسلحة بيولوجية بالفعل بالقرب من الحدود الروسية^(٢).

أضف إلى ذلك ما ركز عليه بوتين في خطابه الذي ألقاه قبيل بدء الغزو كثيرًا على كيفية ظهور دولة أوكرانيا الراهنة، كدولة مصطنعة عمدوا إلى تفكيك السوفييت وانتزعوا منها الأجزاء، وأقاموا كياناتهم المصطنعة، وذاك يعني -وفقًا لبوتين- أن وجود دولة أوكرانيا بلا أساس تاريخي أو قومي، والقسم الأكبر من مناطقها ليس أوكرانيًا، والقسم الأوكراني نفسه فيها كان يعتبر نفسه روسيا. وهنا، يعتمد بوتين

(١) مصير الأقلية الروسية في أوكرانيا بعد الحرب عربي بوست

<https://sputnikarabic.ae/20220226/%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7>.

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٥/٥.

(٢) رسلان عامر، الحرب الروسية على أوكرانيا، مقال منشور على الموقع الإلكتروني:

<https://www.harmoon.org/reports/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8>.

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٥/٥.

بشكل رئيس على الجغرافيا التاريخية، للحكم على شرعية وجود الدول، وهذا أسلوب لا يمكن قبوله قطعاً في عالمنا المعاصر، فشرعية أي دولة قائمة اليوم تقوم على عوامل قيامها اللحظي، لا على معطيات تاريخية سابقة، أما المناطق التي يقول بوتين عنها إن السلطة السوفييتية هي من ضمتها إلى دولة "أوكرانيا السوفييتية المصطنعة" دون أسباب وجيهة، ودون أخذ آراء أهلها بذلك، كما حدث في المناطق التي تشكل اليوم شرق أوكرانيا، فهذا الكلام يتجاهل حقيقة أن المناطق الغربية التي ضمها الاتحاد السوفييتي إلى أوكرانيا بعد الحرب العالمية الثانية، والتي كانت قد توالى على حكمها البولونيون والنمساويون والمجريون والتشيك، هي بالأساس مناطق أوكرانية احتلت في تواريخ سابقة، ومن هذه المناطق المميزة مدينة "الفوف"، التي كانت في وقت من الأوقات عاصمةً لدولة غاليسيا وفولينا، وأصبحت اليوم العاصمة الثقافية لأوكرانيا منذ ٢٠٠٩^(١).

أما المناطق الشرقية التي يتكون سكانها من أصول وثنية مختلفة يتكلمون اليوم بالروسية، فهي فعلاً كانت مستعمرات روسية استولت عليها روسيا القيصرية في تواريخ مختلفة، وبعد صراعات عنيفة مع القوى المجاورة المنافسة، ومع ذلك، فكونها كانت مستعمرات، في زمان ما، لا يلزمها قطعاً بالبقاء تابعة إلى الأبد لمستعمرها أو خلفه، وهي تمتلك حق تقرير المصير والاستقلال إن شأنت، وهذا هو حال كل دول قارتي أميركا وأوقيانوسيا المستقلة اليوم، والتي كانت في زمن ما مستعمرات بريطانية أو فرنسية أو إسبانية أو برتغالية أو هولندية أو سوى ذلك، فهل يحق اليوم لبريطانيا، مثلاً، نفي حق دول مثل الولايات المتحدة أو كندا أو أستراليا بالوجود.

(١) بول دانيري، أوكرانيا وروسيا، من طلاق متحضر إلى حرب همجية، مرجع سابق، ص ٩٨.

والواقع إن شرعية أي دولة اليوم تقوم على الإرادة الحرة لسكان أرضها بأن تقوم هذه الدولة، وعلى اعتبارهم الحر لها بأنها دولتهم، وهي لا تقوم على معطيات تاريخية أو إثنية، ولو اعتمدنا المعايير التاريخية والإثنية اليوم في الحكم على حق الدول بالوجود، لفقدت أكثر دول العالم المعاصر هذا الحق! وهكذا يمكن القول بشكل جازم إن حق دولة أوكرانيا بالوجود، وشرعية وجودها بكامل حدودها، لا يقومان قطعاً على ما كان عليه حالها في روسيا القيصرية، حتى في الاتحاد السوفييتي، بل على إرادة سكانها الحاليين بأن تكون هي دولتهم، وعلى اعترافهم بها كدولة لهم، وهذا ينطبق على كل هؤلاء السكان في الشرق والغرب، وهؤلاء صوت ٩٢.٣٪ منهم بالموافقة على قانون إعلان استقلال أوكرانيا، الذي أُجري في ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١م، ولم تظهر بينهم مطالبات قبل عام ٢٠١٤ بالانفصال عن أوكرانيا، أو استبدالها بدولة أخرى، ولم تجر بينهم صراعات قومية أو مناطقية، وهذه شرعية كافية تماماً لدولة أوكرانيا.

لكن مساعي الأكرنة التي يقوم بها الأوكران القوميون اليوم هي فعلياً تتناقض مع هذه الشرعية، فأوكرانيا الراهنة دولة متعددة المكونات الاجتماعية إلى درجة كبيرة، ونسبة كبيرة من سكانها ليسوا أوكراناً، لا إثنيًا ولا لغويًا، وهم أوكران سياسيًا ومواطنة بإرادتهم الحرة، وأساس ذلك مبدأ تقرير المصير، ومن حقهم تمامًا الاحتفاظ بهوياتهم وخصوصياتهم، ودخولهم في دولة مشتركة مع جماعات أخرى، يعني موافقة الجميع على أن هذه الدولة هي دولة تعددية، وليست إثنية، وهذا يجعل مساع الأكرنة التي يقوم بها القوميون الأوكران باطلّة وعدوانية ومناقضة لمبدأ قيام الدولة، المتفق عليها ضمنيًا كدولة تعددية، ومن الوهم تصوّر أن فرض لغة بشكل قسري في دولة تعددية يعزز هويتها ووحدتها الوطنية.

المطلب الثاني

تبعات النزاع الروسي الأوكراني

إن الظاهر في الحرب الروسية الأوكرانية أنها أول حرب برية كبرى في أوروبا يستخدم فيها هذا الكم من الجنود والأسلحة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وأنها حرب معقدة تتداخل فيها قضايا الحدود والهوية والتاريخ ما يدخلها في نمط الصراعات الاجتماعية الممتدة، والتي تعد من أكثر أنواع الصراعات صعوبة على الحل . كما أنها حرب ساحتها تكمن في الأراضي الأوكرانية، ولكن نطاق حدودها السياسية والاقتصادية يتجاوز ذلك؛ لأنها في جوهرها مواجهة بين روسيا من جانب وأوكرانيا والاتحاد الأوروبي، وحلف الناتو بقيادة الولايات المتحدة من جانب آخر^(١).

ومما تجدر الإشارة إليه، إن الدول الأوروبية تنظر إلى " التهديد " الروسي للأمن الأوروبي ، سواء عبر ضم روسيا لشبه جزيرة القرم في مارس ٢٠١٤ ، أم عبر غزوها أوكرانيا على أنه تهديد أوروبي جاء من داخل القارة الأوروبية، وليس من خارجها، وهو ما يستدعي التعامل معه بطريقة مختلفة عما لو كان تهديدا لها من خارجها، ومن ثمّة سنجد أن الدول الأوروبية عموما لا ترغب، ولا تستطيع تجاهل وضع دولة بحجم وقدرات روسيا الكبيرة داخل أوروبا^(٢).

ومما لا شك فيه إن الحرب الروسية الأوكرانية أحدثت تغييرات جوهرية في البيئة الأمنية الأوروبية؛ فقد أعادت نمط الحروب العسكرية التقليدية إلى المشهد في

(١) إيمان رجب، "ترتيبات الأمن الأوروبي على ضوء الحرب الروسية- الأوكرانية أبعاد التأثير ومسارات المستقبل"، مركز تريندز للبحوث والاستشارات، ٩ أغسطس ٢٠٢٢ م، متاح على الرابط الآتي:

file:///C:/Users/My%20Lap/Desktop/TRENDS%20Research%20and%20Advisor%8%D9%84.html

(2) European Council (Consilium), Versailles Declaration, 10 and 11 March 2022, available at:

<https://www.consilium.europa.eu/media/54773/20220311-versailles-declaration-en.pdf>

الحسابات الأمنية في القارة الأوروبية، والتي كانت قد تراجعت أهميتها لصالح التهديدات الأمنية غير التقليدية. كما أبرزت الحرب وجهة النظر الروسية التي تعتبر أن أمنها القومي ما من منظومة الأمن الأوروبي، حيث يعد جزءا من استراتيجية روسيا تصور لأمن الأوروبي يرتبط بأمنها القومي، وبدور لها في أي ترتيبات خاصة بالأمن في أوروبا من جانب آخر تمثل أوكرانيا أهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة لروسيا؛ فقد حرصت روسيا منذ تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ م على إبقاء أسطولها في البحر الأسود، حيث تركز الأسطول الروسي في قاعدة سيفاستوبول البحرية في جزيرة القرم، والتي تنبع أهميتها من أن السيطرة عليها تعني التحكم في الجزء الشرقي والجنوبي من أوكرانيا إلى في البحر الأسود والمناطق المطلية عليه^(١). أما عرق روسيا، ويشكل الروس ما يقرب من ١٧ % من سكان أوكرانيا، وتعطي تلك الأخيرة روسيا القدرة على مد نفوذها السياسي، والعسكري، والاقتصادي إلى دول شرق أوروبا والبحر الأسود ومنطقة القوقاز، وتمثل كذلك أهمية استراتيجية بالنسبة لمنظومة أمن الطاقة الروسية، حيث تمثل أوكرانيا نقطة عبور الغاز الطبيعي الروسي إلى أوروبا، ومن المعروف أن العديد من الأسلحة الروسية مثل محركات طائرات الهليكوبتر الروسية القتالية، ومحركات العديد من السفن الحربية الروسية أنتجت في المصانع العسكرية الأوكرانية، كما أن ما يزيد على نصف مكونات الصواريخ الباليستية العابرة للقارات تنتج في أوكرانيا^(٢).

(1) A Strategic Compass for a stronger EU security and defence in the next decade, available at: <https://www.consilium.europa.eu/en/press/press-releases/2022/03/21/a-strategic-compass-for-a-stronger-eu-security-and-defence-in-the-next-decade/>

(2) فبراير ٢٠٢٢ م، DW ٢٧، بوتين يضع "قوات الردع" النووي في حالة تأهب والناو يندد"، موقع متاح على الرابط

وبناء على ما سبق فإن روسيا رأت في توسع حلف الناتو شرقاً تهديداً لها، وأنها لن تقبل بانضمام أوكرانيا إلى المنظومة السياسية والاقتصادية والعسكرية الغربية، وأثبتت أنها تعتبر ذلك سبباً كافياً لشن الحرب للحصول على ضمانات غربية بعدم انضمام أوكرانيا إلى الناتو، ووقف التصعيد العسكري شرقاً أوكرانيا، وكانت روسيا قد طالبت بتوقف أوكرانيا عن محاولة استعادة السيطرة على المناطق الانفصالية المدعومة من روسيا في إقليم دونباس الذي يضم مقاطعتي دونيتسك ولوهانسك في شرق أوكرانيا، حيث يمثل ذلك خرقاً لـ "مينسك ١" عام ٢٠١٤م، و"مينسك ٢" عام ٢٠١٥ اللذين تم التوصل إليهما تحت إشراف منظمة الأمن والتعاون في أوروبا على حدودها الجنوبية الغربية، و ضم فنلندا والسويد في منطقة البلطيق، وبالطبع أوكرانيا التي عملت مع بيلاروسيا كعازل لروسيا مع عضو في حلف الناتو هو بولندا، وأن تمديد حلف الناتو إلى الشرق بهذا الشكل سيوفر أرضية يمكن لقوات الناتو أن تتحرك عليها نحو روسيا، بالإضافة إلى تقليل وقت استجابة روسيا في حالة وقوع هجوم نووي عليها . ويتفق العديد من الدراسات مع وجهة النظر تلك التي ترى أن تدخل روسيا بقيادة بوتين في أوكرانيا جاء لتحقيق أهداف جيو - استراتيجية تتعلق بفهمه لأمن روسيا بوصفها دولة عظمى ذات مجال حيوي، ولا تقبل بتحالفات عسكرية على حدودها، وتريد أن تفرض هيبتها، واحترام مصالحها على من يسعى للإضرار بتلك المصالح^(١).

إلا أنه وبعد قيام الحرب الروسية على أوكرانيا في فبراير ٢٠٢٢ . توسعت العقوبات المفروضة على روسيا ، حيث تم استبعاد ٧ بنوك روسية من شبكة سويفت العالمية و ذلك بموجب لوائح الاتحاد الأوروبي، كما أعلنت بريطانيا عن

(١) روسيا: لن نستخدم أسلحة نووية إل إذا تعرضنا لـ"تهديد وجودي"، موقع ميادين، ٢٩ مارس ٢٠٢٢م، متاح على الرابط الآتي:

تجميد أصول بنكية روسية واستبعادها من النظام المالي البريطاني وكذا تجميد أموال الشركات و الحكومات الروسية العاملة في الأسواق البريطانية و تم وضع حد أقصى لإيداع المواطنين الروس في البنوك البريطانية ومنع الشركات العاملة في السوق البريطاني من إجراء أي تحويلات مالية مع البنك المركزي الروسي أو وزارة المالية الروسية ، كما فرضت عقوبات ضد عدد من البنوك الروسية و شخصيات محسوبة على النظام الحاكم في روسيا و حظرت على مواطنيها إجراء أي تعاملات مع البنك المركزي ووزارة المالية^(١) .

و بالإضافة إلى العقوبات المالية فرضت على روسيا مجموعة من العقوبات الاقتصادية و التي تتمثل أهمها في^(٢) :

١- منع الطيران الروسي من الطيران فوق الأجواء الأوروبية أو الهبوط على المطارات الأوروبية فرض قيود على الصادرات الروسية ووقف تراخيص الاستيراد والتصدير من روسيا وإلى بريطانيا خاصة مواد التصنيع العسكري وتكرير النفط تم منع دخول ما يزيد على نصف الواردات الروسية من السلع ذات التقنية العالية إلى الأراضي الأمريكية

٢- في ألمانيا تم وقف تصاريح تشغيل خط نورد ستريم ٢ الروسي لتصدير الغاز إلى أوروبا. و نظرا لانسحاب الشركات الأجنبية من روسيا وسيادة حالة عدم اليقين التي تؤثر على الاستثمار من المتوقع أن ينكمش الاقتصاد روسي في عام ٢٠٢٢ ، و في حالة استمرار الحرب و العقوبات المفروضة بسببها، فمن المتوقع كذلك أن يتراجع الاقتصاد الروسي مرة أخرى في سنة ٢٠٢٣^(٣).

(١) رباب جلال البصراي، المعالجة العالمية للحرب الروسية الأوكراني، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٢٨)، الجزء (٣)، ٢٠٢٢، الصفحات ١٥٩-١٨٢

(٢) المرجع السابق نفسه.

(3) <https://www.worldbank.org/en/home>, 2020.

٣- أما بالنسبة إلى أوكرانيا ، فحسب بيان خبراء صندوق النقد الدولي فإن الحرب في أوكرانيا ألحقت خسائر فادحة بالبنية التحتية للبلاد فبالإضافة إلى الخسائر البشرية ، فإن الخسائر الاقتصادية جسيمة ، فالموانئ والمطارات مغلقة من جراء الأضرار التي لحقت بها وكثير من الطرق تضررت أو دمرت ، فقد أصبح واضحاً أن أوكرانيا ستتكد تكلفة باهظة للتعافي و إعادة الإعمار و في هذا السياق طلبت أوكرانيا الحصول من صندوق النقد الدولي على تمويل طارئ قدره ١,٤ مليار دولار في إطار أداة التمويل السريع^(١) .

ولقد وافق المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي يوم ٩ مارس ٢٠٢٢ على طلب أوكرانيا للمساعدة في تلبية احتياجاتها التمويلية الطارئة وتخفيف الأثر الاقتصادي للحرب، ففي ظل تخيم أجواء عدم اليقين على الأفاق بدرجة استثنائية مع تواصل الحرب، فإن عواقبها المتحققة بالفعل بالغة الخطورة على الاقتصاد الأوكراني^(٢).

كما أفادت مجموعة البنك الدولي، بأن ثلث سكان أوكرانيا البالغ عددهم ٤٤ مليون شخص قد نزحوا بسبب الحرب وبالتالي فإن الناتج المحلي الإجمالي من المتوقع أن ينكمش بنسبة ، كما قدرت احتياجات التعافي وإعادة الاعمار بـ ٣٤٩ مليار دولار على الأقل و هو ما يزيد عن الناتج المحلي الإجمالي لأوكرانيا عام ٢٠٢١ ، كما يتوقع أن يتردد صدى تداعيات الحرب على المدى القصير مع تضرر النشاط الاقتصادي و تدمير القدرة الإنتاجية و الأضرار التي لحقت بالأراضي الصالحة للزراعة وانخفاض اليد العاملة (بسبب النزوح) فمعدل الفقر المتوقع في أوكرانيا هو ٢٥ % عام ٢٠٢٢ مع استمرار الحرب و أمن الطاقة بعدما قدر بـ ٥.٥% في ٢٠٢١^(٣).

(1) <https://www.imf.org/ar/Home>, 2022.

(٢) المرجع السابق نفسه.

(3) World Bank Group.2022, p. 21.

المبحث الثاني

الآثار المترتبة على النزاع الروسي الأوكراني

تسببت الحرب الروسية الأوكرانية في تداعيات عالمية مقلقة، في الوقت الذي كان العالم في طريقه للخروج من جائحة كورونا COVID-19 التي كان لها أشد الأثر على البلدان النامية. وتمثل أبرز تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية في تقلبات أسعار الطاقة لاسيما النفط الخام والغاز الطبيعي، كما تمثل أحد أشد هذه الآثار في أزمة أسعار الغذاء وخاصة القمح، مما يزيد من احتمالية حدوث أزمة غذاء عالمية وشيكة.

ولبحث التداعيات الإقليمية والدولية للنزاع الروسي الأوكراني سنبحث ذلك على

نحو ما يلي:

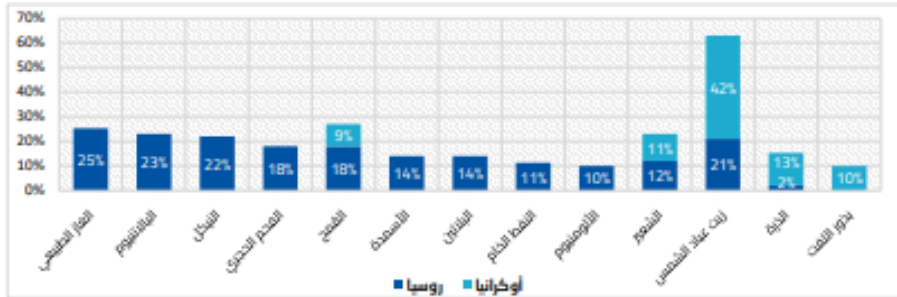
المطلب الأول

تزايد الضغوط على الأسعار العالمية

تشكل كل من روسيا وأوكرانيا نسبة كبيرة من الصادرات العالمية لعدد كبير من السلع الاستراتيجية. تعد روسيا مصدرًا أساسيًا للغاز الطبيعي وثاني أكبر مصدر للنفط الخام. حيث تمثل روسيا نحو ٢٥% من صادرات الغاز الطبيعي العالمي، و١٨% من صادرات القمح، و١٤% من صادرات البلاتين، و١١% من صادرات النفط الخام العالمي، انظر الشكل (١). ومن ثم فإن المخاطر المحتملة ستؤدي إلى ضغوط بالانخفاض الحاد في المعروض من هذه السلع، وهذا بدوره يؤدي إلى عرقلة أعمال البناء والبتروكيماويات والنقل. والذي من شأنه أيضا أن يخفض النمو الاقتصادي.

وتلعب كل من أوكرانيا وروسيا دورًا رئيسًا في أسواق الغذاء العالمية كما يوضح الشكل (١)، فإن أوكرانيا وروسيا منتجان رئيسان للقمح والشعير والذرة، وتمثلان متوسط حصة (مجمعة) من ٢٧ و ٢٣ و ١٥% من الصادرات العالمية. وكلاهما يشكلان ما يقرب من ثلثي صادرات زيت عباد الشمس، حيث تمثل أوكرانيا وحدها ما يقرب من نصف الصادرات العالمية ٤٢% بينما تمثل روسيا ٢١%. وبالتالي فإن الحرب س يكون لها تداعيات كبيرة في جميع أنحاء العالم، وخاصة على الأمن الغذائي. ذلك أن الحرب تخلق أزمة غذائية نتيجة ارتفاع أسعار المواد الغذائية وربما النقص في العديد من البلدان التي تعتمد على الصادرات من روسيا أو أوكرانيا.

شكل (١): صادرات أوكرانيا وروسيا كنسبة مئوية من الصادرات العالمية متوسط الفترة (٢٠١٩-٢٠٢١)



World Bank, developing economies must act now to dampen the shocks from the Ukraine conflict. MARCH 06, 2022. <https://www.worldbank.org/en/news/press-release/2022/03/06-developing-economies-must-act-now-to-dampen-shocks-from-ukraine-conflict>
 Our World in Data, How could the war in Ukraine impact global food supplies? March 26, 2022. <https://ourworldindata.org/ukraine-war-in-food>
 Statista, Why the War in Ukraine Threatens Global Food Security. Apr 11, 2022. <https://www.statista.com/chart/72254/why-the-war-in-ukraine-threatens-global-food-security>

ومن ناحية أخرى، تعتبر روسيا أكبر مصدر في العالم للأسمدة حيث تمثل ١٤% من حجم الصادرات العالمية انظر الشكل (١). وبالتالي فإن أي نقص في الأسمدة سوف يشكل خطراً كبيراً على الإنتاج الزراعي في جميع أنحاء العالم. مما يؤدي إلى نقل تكاليف المدخلات المرتفعة مباشرة إلى المستهلكين أو ينتج عنها استخدام أقل للمدخلات، وتقليل كمية المحاصيل حيث ستؤثر التكاليف الباهظة للأسمدة سلباً على إمكانية إنتاج الغذاء، وبالتالي على الأمن الغذائي في الأشهر

المقبلة. كما يؤكد خبراء البنك الدولي على أن الحرب الروسية الأوكرانية سوف تعمل على زيادة الضغوط وتضخيم أزمة الغذاء السائدة بالفعل في كثير من مناطق العالم^(١).

إن التداعيات العالمية المحتملة للحرب الروسية الأوكرانية تشير إلى أن البلدان التي ستشعر بمزيد من الضغوط هي التي تعتمد على واردات النفط والغاز الطبيعي، والبلدان التي تعتمد بشكل كبير على استيراد السلع الغذائية من روسيا وأوكرانيا خاصة التي تعاني من مستويات حادة من الجوع وانعدام الأمن الغذائي^(٢)، وبالتالي فإن العواقب بالغة الخطورة بالفعل تأتي من مخاطر حدوث

طفرة في أسعار الطاقة والسلع الأولية - بما في ذلك القمح وغيره من الحبوب - مما يزيد من الضغوط التضخمية نتيجة انقطاعات سلاسل الإمداد والتعافي من جائحة COVID-19. وسيكون لصدمة الأسعار تأثير على العالم بأسره، وخاصة على الأسر الفقيرة التي يشكل الغذاء والوقود نسبة أكبر من إنفاقها. وإذا تصاعدت الحرب الروسية الأوكرانية، فسيكون الضرر الاقتصادي أكثر تدميراً حيث تكون تداعيات الصدمة مضاعفة من خلال^(٣).

(1) World Bank, The war in Ukraine - amplifying an already prevailing food crisis in West Africa and the Sahel region. APRIL 13, 2022.

<https://blogs.worldbank.org/voices/war-ukraine-amplifying-already-prevailing-food-crisis-west-africa-and-sahel-region>.

(2) Ukraine conflict will worsen hunger in world's worst crisis zones, warns IRC. London, UK, March 21, 2022.

<https://www.rescue-uk.org/press-release/ukraine-conflict-will-worsen-hunger-worlds-worst-crisis-zones-warns-irc>

(3) IMF Staff Statement on the Economic Impact of War in Ukraine. March 5, 2022

<https://www.imf.org/en/News/Articles/2022/03/05/pr2261>

-imf-staff-statement-on-the-economic-impact-of-war-in-ukraine.

١- التداعيات بصورة مباشرة نتيجة ارتفاع أسعار السلع الغذائية والطاقة سيدفعان بالتضخم نحو مزيد من الارتفاع، مما يؤدي بدوره إلى تآكل قيمة الدخل وإضعاف الطلب.

٢- التداعيات غير المباشرة نتيجة الخسائر والأضرار على الدول الأوروبية مما يزيد من ارتفاع الأسعار العالمية.

٣- ارتفاع تكاليف الشحن يؤثر على التضخم في البلدان المستوردة أكثر من غيرها، ذلك أن تكاليف الشحن هي محرك مهم للتضخم في جميع أنحاء العالم: عندما تتضاعف أسعار الشحن يرتفع التضخم (١)، حيث أدت الحرب الروسية الأوكرانية إلى ارتفاع

الأسعار الآجلة لناقلات النفط خلال شهري أبريل ومايو ٢٠٢٢ بمتوسط ١٢٠% على الطرق البحرية العالمية الرئيسية^(٢).

ويشير خبراء صندوق النقد الدولي إلى أن الحرب الروسية الأوكرانية تمثل ضربة قوية للاقتصاد العالمي تضر بالنمو وترفع الأسعار. ومن خلال النظر إلى ما هو أبعد من المعاناة والأزمة الإنسانية الناجمة عن الحرب الروسية الأوكرانية، فإن الاقتصاد العالمي بأكمله سيشعر بآثار تباطؤ النمو وزيادة سرعة التضخم^(٣).

(1) IMF, How Soaring Shipping Costs Raise Prices Around the World. MARCH 28, 2022

<https://blogs.imf.org/2022/03/28/how-soaring-shipping-costs-raise-prices-around-the-world>.

(٢) وكالة عدن الإخبارية، إيقاف نقل حاويات أكبر شركة شحن في العالم من وإلى روسيا، مارس ١، ٢٠٢٢

<https://www.adenewsagency.Com/13517/prettyPhoto>

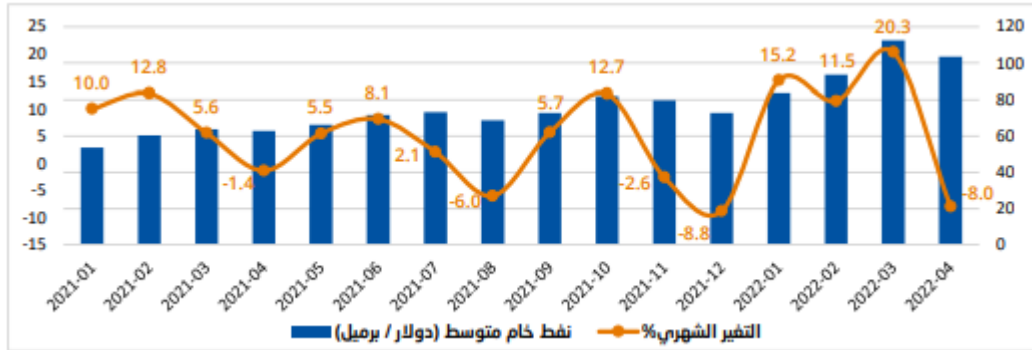
(3) IMF, How War in Ukraine Is Reverberating Across World's Regions. MARCH 15, 2022

[/https://blogs.imf.org/2022/03/15/how-war-in-ukraine-is-reverberating-across-
=](https://blogs.imf.org/2022/03/15/how-war-in-ukraine-is-reverberating-across-)

تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على أسعار النفط الخام

التغيرات الشهرية في أسعار النفط العالمية: واصلت أسعار النفط الخام ارتفاعها من أدنى مستوياتها منذ تفشي جائحة كورونا (Covid-19) حيث سجل التغير الشهري للمتوسط العالمي لسعر النفط الخام ارتفاعا بنسبة بلغت ٢٠.٣% نهاية شهر مارس ٢٠٢٢ مقارنة مع فبراير ٢٠٢٢ ليصل إلى ١١٣ دولار/ برميل. وارتفعت بنسبة ٧٦.١% مقارنة بالسعر في مارس ٢٠٢١. وطبقاً لأحدث إصدار في ٣ مايو ٢٠٢٢ من نشرة "آفاق أسواق السلع الأولية" التي يصدرها البنك الدولي. فقد تراجع التغير الشهري للمتوسط العالمي لسعر النفط الخام بنسبة ٨% في أبريل ٢٠٢٢ مقارنة بمارس الماضي.

شكل (٢): المتوسط العالمي الشهري لسعر النفط الخام (دولار / برميل) والتغير الشهري (%)



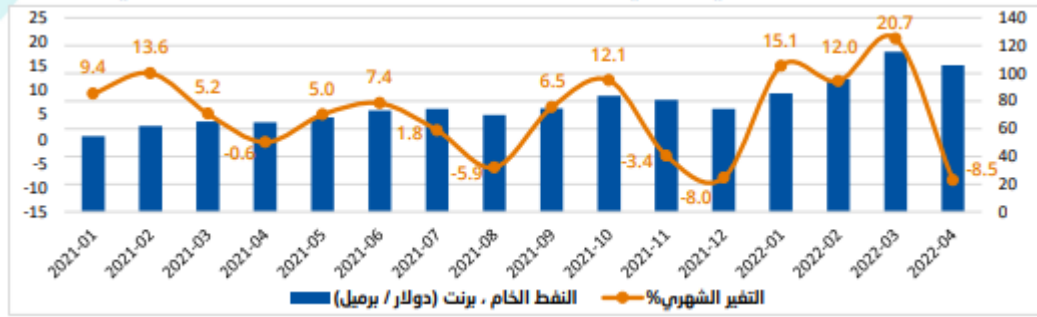
المصدر: World Bank Commodity Price Data. May 3, 2022.

<https://www.worldbank.org/en/research/commodity-markets:janol>

وبلغ متوسط سعر خام برنت ١١٦ دولارا للبرميل نهاية مارس ٢٠٢٢، وهو أعلى بكثير من مستواه قبل الجائحة حيث ارتفع بنسبة زيادة بلغت ٢٠.٧% مقارنة مع فبراير ٢٠٢٢. وارتفعت بنسبة ٧٧.٣% مقارنة بمارس ٢٠٢١. وفي أبريل

٢٠٢٢ تراجع متوسط سعر خام برنت بنسبة ٨.٥% مقارنة بالشهر الماضي.

شكل (٣): المتوسط العالمي الشهري لسعر النفط الخام برنت (دولار / برميل) والتغير الشهري (%)



المصدر: World Bank Commodity Price Data. May 3, 2022.

<https://www.worldbank.org/en/research/commodity-markets>

التغيرات الأسبوعية في أسعار النفط العالمية في مايو: يعتبر نفط خام برنت سعرا مرجعيا رئيساً لمشتريات النفط في أنحاء العالم حيث يتم تسعيره مقارنة بهذا النفط. ووفقاً للبيانات اليومية الصادرة في ٧ مايو ٢٠٢٢ عن (Trading Economics)^(١) فقد أظهرت التغيرات الأسبوعية تقلبات في أسعار العقود الآجلة لخام برنت كما هو موضح في الشكل (٤)؛ حيث ارتفع إلى أعلى مستوى له في ثلاثة أسابيع ليصل إلى ١١٢.٦ دولار/برميل في ٧ مايو ٢٠٢٢ بنسبة زيادة أسبوعية بلغت حوالي ٦.١% مقارنة مع حوالي ١٠٦.١ دولار/برميل في ٢٧ أبريل. وتتجه نحو الارتفاع الأسبوعي الثاني على التوالي حيث فاقت المخاوف بشأن شح الإمدادات العالمية وحظر الاتحاد الأوروبي الوشيك على النفط الروسي المخاوف بشأن النمو الاقتصادي العالمي وتأثيره على الطلب على الوقود في إلقاء العبء على الأسواق. وفي الوقت نفسه، قررت أوبك+ رفع أهداف الإنتاج بمقدار ٤٣٢ ألف برميل يوميا للشهر المقبل، وتدني توفير المزيد من النفط في السوق وسط تباطؤ طلب الصين أكبر مستورد في العالم، ومع ذلك فإن السعر الحالي ١١٢.٦ دولار

(١) توفر Trading Economics معلومات دقيقة عن ١٩٦ دولة بما في ذلك البيانات التاريخية لأكثر من ٢٠ مليون من المؤشرات الاقتصادية، وأسعار السلع. تستند مصادر رسمية.

للبرميل يمثل زيادة سنوية بنسبة ٦٥.٦% عن السعر ٦٨ دولار للبرميل المسجل في ٧ مايو ٢٠٢١م^(١)، حيث تسيطر المخاوف بشأن الحرب الروسية الأوكرانية التي أدت إلى زيادة التضخم وتقويض النمو الاقتصادي، فقد خفض صندوق النقد الدولي توقعات النمو العالمي بنقطة مئوية كاملة، والقلق من اتجاهات سياسات البنوك المركزية في معظم أنحاء العالم التي تهدف إلى خفض التضخم وهو ما قد يعمل على تثبيط النمو الاقتصادي العالمي.

شكل (٤): تطور سعر النفط الخام برنت (دولار / برميل) خلال الفترة (مايو ٢٠٢١ - مايو ٢٠٢٢)



المصدر: TRADING ECONOMICS. May 7, 2022.

<https://tradingeconomics.com/commodity/brent-crude-oil>

أسعار الغاز الطبيعي

مع تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية تعزز ارتفاع أسعار النفط أيضا في ضوء ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي مع القيود المفروضة على الغاز الروسي. وتمثل

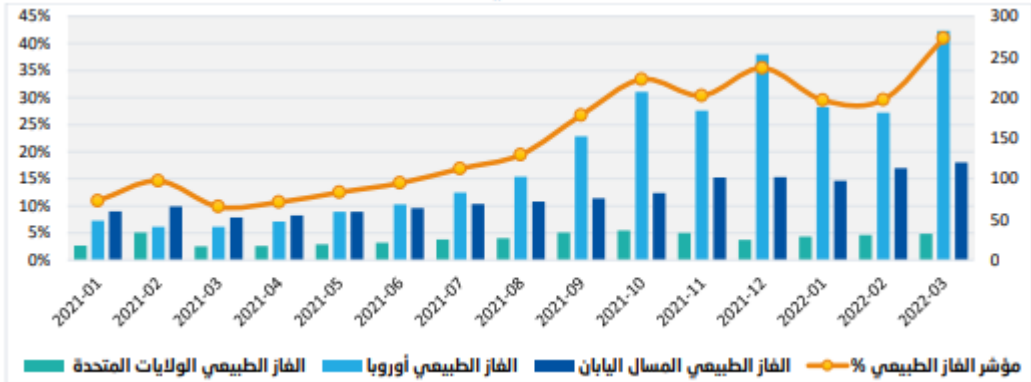
(1) TRADING ECONOMICS, May 7, 2022.

<https://tradingeconomics.com/commodity/brent-crude-oil>.

الطاقة القناة الرئيسية لانتقال التدايعات حيث تشكل روسيا مصدرًا أساسيًا لصادرات النفط والغاز الطبيعي. فضلًا عن ذلك فقد أثر ارتفاع أسعار الغاز على تزايد جاذبية النفط باعتباره بديلاً لأغراض التدفئة وتوليد الكهرباء حيث أظهرت البيانات الصادرة عن البنك الدولي ارتفاع مؤشر الغاز الطبيعي إلى ٢٧٣.١ نقطة في مارس ٢٠٢٢ بنسبة زيادة شهرية بلغت ٣٨.٢٤%، وبنسبة زيادة سنوية ٣١٦.١% مقارنة بشهر مارس ٢٠٢١ حيث ارتفع سعر الغاز الطبيعي في أوروبا إلى ٤٢.٤ دولار/ مليون وحدة حرارية في مارس ٢٠٢٢ بنسبة زيادة شهرية ٥٥.٧% مقارنة بالشهر السابق وبنسبة زيادة سنوية ٥٩١.٩% مقارنة بالشهر نفسه من العام ٢٠٢١ حيث كان السعر ٦.١ دولار/ مليون وحدة حرارية.

شكل (٥): المتوسط الشهري لسعر الغاز الطبيعي (دولار / مليون وحدة حرارية)

ومؤشر الغاز الطبيعي (٢٠١٠ = ١٠٠)



المصدر: World Bank Commodity Price Data. April 12, 2022.

<https://www.worldbank.org/en/research/commodity-markets>

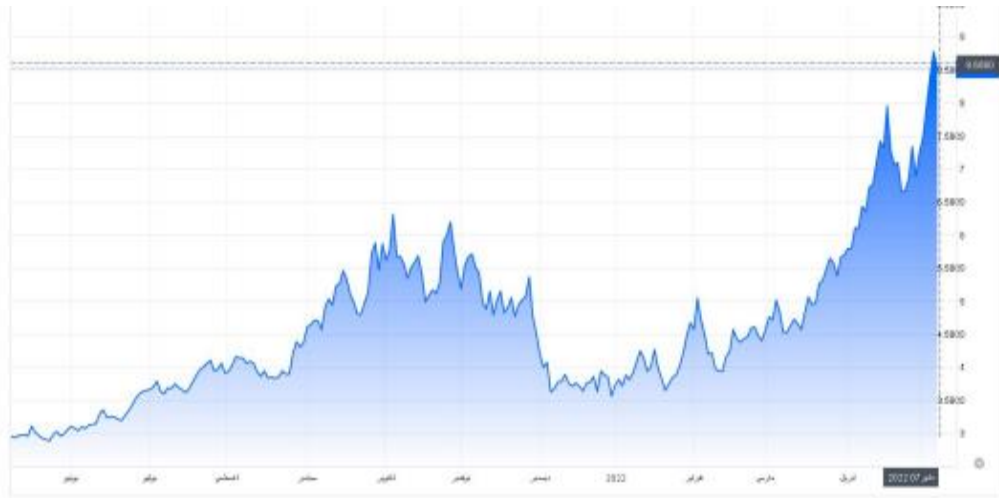
التغيرات الأسبوعية في أسعار الغاز الطبيعي: وفقا للبيانات اليومية الصادرة عن (Trading Economics) في ٧ مايو ٢٠٢٢ بلغت العقود الآجلة للغاز الطبيعي في الولايات المتحدة^(١) حوالي ٨.٦ دولار/ مليون وحدة حرارية بنسبة زيادة

(١) ويمثل الغاز الطبيعي ما يقرب من ربع استهلاك الطاقة في الولايات المتحدة. تستخدم العقود الآجلة للغاز الطبيعي لقسم نايمكس على نطاق واسع كسعر مرجعي وطاي.

أسبوعية بلغت حوالى ٢١.١% مقارنة بالسعر ٧.١ دولار/ مليون وحدة حرارية في الأسبوع الماضي ٢٩ أبريل، ويمثل السعر الحالي ٨.٦ دولار أعلى مستوى في ١٤ عامًا. كما يمثل زيادة سنوية بنسبة ١٨٦.٧% عن السعر ٣.٠ دولار/ مليون وحدة حرارية المسجل في ٧ مايو ٢٠٢١. انظر الشكل (٦):

شكل (٦): تطور سعر الغاز الطبيعي (دولار / مليون وحدة حرارية

خلال الفترة (مايو ٢٠٢١ - مايو ٢٠٢٢)



المصدر: TRADING ECONOMICS, May 7, 2022.

<https://tradingeconomics.com/commodity/natural-gas>

المخاطر المحتملة في ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي تمثل صدمة عرض تسهم في تقليل الإنتاج الاقتصادي وترفع الأسعار حيث تغطي صادرات الغاز الطبيعي الروسي ٤٠% احتياجات الدول الأوروبية، وبالتالي يتوقع أن يتسارع التضخم عام ٢٠٢٢ حسب صندوق النقد الدولي إلى ٩.٣% في الاقتصادات الأوروبية وإلى ٥.٥% في الاقتصادات المتقدمة^(١). ويمثل التضخم خطرًا واضحًا حيث تنتشر آثاره

(1) IMF, War Dims Global Economic Outlook as Inflation Accelerates. APRIL 19, 2022.

<https://blogs.imf.org/2022/04/19/war-dims-global-economic-outlook-as->

على نطاق واسع - من خلال أسواق السلع، والتجارة، والروابط المالية. مما يفرض مزيداً من الضغط على الأسعار الدولية وربما يؤدي إلى نقص الطاقة أو الغذاء، وهذا من شأنه أن يلحق المزيد من الضرر بالبلدان منخفضة الدخل التي تعتمد على استيراد الطاقة والغذاء.

تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأسعار العالمية للقمح

يركز تحليل تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على أسعار القمح من خلال تحليل آخر نتائج المؤشرات الرئيسية في ثلاثة مصادر دولية توضح التطورات في أسعار القمح من خلال مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الأغذية الصادر في ٦ مايو ٢٠٢٢، وتحليل آخر إصدار من تقرير سوق الحبوب الصادر في ٢١ أبريل ٢٠٢٢ عن مجلس الحبوب الدولي، وأخيرة التطورات الأسبوعية وفقاً للبيانات اليومية الصادرة عن (Trading Economics) في ٧ مايو ٢٠٢٢.

مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الأغذية (١):

أدت تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية إلى تحقيق المؤشر قفزة نوعية ليبلغ أعلى مستوى له على الإطلاق في مارس ٢٠٢٢ حيث بلغ متوسط مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الأغذية ١٥٩.٣ نقطة في مارس ٢٠٢٢، أي بزيادة قدرها ١٧.٩ نقطة (١٢.٦%) عن مستواه المسجل في شهر فبراير، وأعلى بمقدار ٤٠.١ نقطة (أي ٣٣.٦%) عن مستواه قبل سنة. واستناداً إلى أحدث إصدار من مؤشر الفاو لأسعار الغذاء الصادر في ٦ مايو ٢٠٢٢. فقد انخفض متوسط مؤشر الفاو لأسعار الغذاء بحوالي نقطة واحدة في أبريل ٢٠٢٢، بنسبة تراجع بلغت نحو ٠.٥% عن أعلى مستوى سجله في مارس الماضي. انظر الشكل (٩):

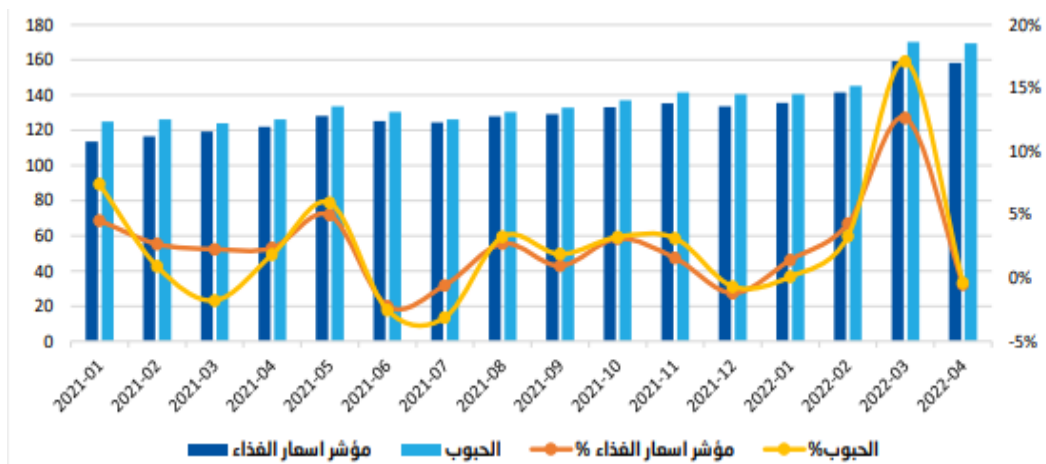
=

inflation-

(1) The FAO Food Price Index makes a giant leap to another all-time high in March. Release date: 06/05/2022.

<https://www.fao.org/worldfoodsituation/foodpricesindex/en/>

شكل (٩): مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الأغذية وأسعار الحبوب (نقطة)،
والتغير الشهري (%)



المصدر: /- The FAO Food Price Index makes a giant leap to another all-time high in March. Release date: 06/05/2022.

<https://www.fao.org/worldfoodsituation/foodpricesindex/en>

وبلغ متوسط مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الحبوب ١٧٠.١ نقطة في مارس، أي بزيادة قدرها ٢٤.٩ نقطة (١٧.١%) عن مستواه المسجل في شهر فبراير، وأعلى بمقدار ٤٦.٢ نقطة (أي ٣٧.٣%) عن مستواه قبل سنة، فبلغ بذلك أعلى مستوى له منذ عام ١٩٩٠. وتظهر هذه الزيادة خلال الشهر الحالي ارتفاعاً حاداً في الأسعار العالمية للقمح والحبوب الخشنة، مدفوعاً إلى حد كبير بالاختلالات الناجمة عن الحرب الروسية الأوكرانية والمرتبة على الصادرات من أوكرانيا، وإلى حلا أقل من الاتحاد الروسي. وفي نهاية أبريل ٢٠٢٢ سجل مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الحبوب انخفاضاً طفيفاً بمقدار ٠.٧ نقطة بنسبة تراجع ٠.٤% مقارنة بالشهر الماضي.

تقرير سوق الحبوب الدولي ٢١ - أبريل ٢٠٢٢

سجلت أسعار القمح على المستوى العالمي ارتفاعاً خلال أبريل ٢٠٢٢ لتعكس إلى حد كبير حالة الغموض التي تكتنف الإمداد العالمي وسط اضطرابات التصدير المحتملة من أوكرانيا والاتحاد الروسي، وطبقاً لتقرير سوق الحبوب العالمي الصادر عن مجلس الحبوب الدولي (IGO) في ٢١ أبريل ٢٠٢٢ فقد ارتفع مؤشر أسعار الحبوب بنسبة زيادة بلغت ٣٣.٢% على أساس سنوي. ليصل إلى ٣٥٧ نقطة حيث ارتفع مؤشر أسعار القمح بنسبة زيادة سنوية بلغت ٦٢.٠% ليصل إلى ٣٦٠ نقطة بينما سجلت أسعار الذرة ارتفاعاً سنوياً بنسبة ٣٢.٠%، كما ارتفعت أسعار الشعير بنسبة زيادة سنوية بلغت ٦١.٦%.

جدول (١): مؤشر أسعار الحبوب والبنذور، مجلس الحبوب الدولي، أبريل ٢٠٢٢ يناير

التغير y/y	التغير m/m	تقرير سوق الحبوب ٥٣١	يناير ٢٠٠٠ = ١٠٠
٣٣.٢+%	١.٠+%	٣٥٧	مؤشر أسعار الحبوب والبنذور، مجلس الحبوب الدولي
٦٢.٠+%	٢.٤+%	٣٦٠	مؤشر القمح الفرعي
٣٢.٠+%	٢.٠-%	٣٦٧	مؤشر الذرة الفرعي
٦١.٦+%	١.٣+%	٣٩٩	مؤشر الشعير الفرعي
٩.٤-%	٠.٤+%	١٧١	المؤشر الفرعي للأرز
٢٦.١+%	٠.٨+%	٣٤٦	مؤشر فول الصويا الفرعي

المصدر: IGC Grain Market Report - 21 April 2022.

https://www.igc.int/en/gmr_summary.aspx

وتتركز المخاطر والتحديات المباشرة بشكل رئيس من خلال أسعار الشحن حيث ارتفع مؤشر أسعار شحن الحبوب لدى مجلس الحبوب الدولي في ١٩ أبريل بنسبة زيادة أسبوعية بلغت ١٣%، ونسبة زيادة سنوية بلغت ٣٤%. ومع تفاوت مستويات الارتفاع للمؤشرات الفرعية في أسعار شحن الحبوب حيث سجل مؤشر

أوروبا زيادة سنوية بنسبة بلغت ٤٦% يليه مؤشر كندا بنسبة زيادة سنوية ٤٤%، ومؤشر الأرجنتين بنسبة زيادة سنوية بلغت ٣٧%. وبالتالي فإن كانت الصادرات الإضافية من أصول أخرى، بما في ذلك الهند والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والبرازيل، ستعوض جزئياً انخفاض شحنات البحر الأسود فإن ارتفاع أسعار شحن الحبوب يمكن أن تؤثر على الأسعار بشكل كبير.

جدول (٢): مؤشر أسعار شحن الحبوب، مجلس الحبوب الدولي، أبريل ٢٠٢٢

التغيير السنوي%	التغيير الأسبوعي %	المؤشر في ١٩ أبريل نقطة	
٣٤%	١٣+	٢٣٢	مؤشر شحن الحبوب والبذور الزيتية IGC
٣٧%	١٣+	٢٩٥	مؤشر الأرجنتين الفرعي
٢٥%	١٤+	١٦٤	مؤشر أستراليا الفرعي
٣٢%	١٧+	٣١١	مؤشر البرازيل الفرعي
٣١%	١١+	٢٢٩	مؤشر البحر الأسود الفرعي
٤٤%	١١+	١٧٤	مؤشر كندا الفرعي
٤٦%	١٠+	١٩٧	مؤشر أوروبا الفرعي
٣٤%	١١+	١٨٢	مؤشر الولايات المتحدة الفرعي

المصدر. International Grains Council, Freight Rates. 19 Apr 2022.

<https://www.igc.int/en/markets/marketinfo-freight.aspx:janoll>

ويبين الجدول (٣) أسعار شحن الحبوب في ١٩ شهر أبريل ٢٠٢٢ حيث ارتفعت أسعار الشحن بنسبة زيادة أسبوعية بلغت حوالي ٤%، في حين ارتفعت أسعار الشحن السنوية بنسبة زيادة تراوحت بين ٢٢% و ٤٥%، مما يعكس المخاوف من المخاطر المحتملة من تأثيرات تداعيات ارتفاع أسعار الشحن على أسعار الغذاء.

جدول (٣): أسعار شحن الحبوب، مجلس الحبوب الدولي، أبريل ٢٠٢٢ (دولار / طن) والتغير %

التغير السنوي %	التغير الأسبوعي %	١٩ أبريل	
٢٢ %	٤ +	\$٣٧	استراليا - إيران
٤٥ %	٤ +	\$٤٧	البرازيل - الاتحاد الأوروبي
٢٤ %	٤ +	\$٧٤	اليابان - الولايات المتحدة (الخليج)

المصدر: International Grains Council, Freight Rates. 19 Apr 2022.

<https://www.igc.int/en/markets/marketinfo-freight.aspx>

التطورات الأسبوعية في أسعار القمح ٧ مايو ٢٠٢٢

خلال الأسبوع الأول من شهر مايو ٢٠٢٢ كانت العقود الآجلة للقمح في شيكاغو^(١)، عند ١١.٠٧ دولار / للبوشل في ٦ مايو، بنسبة زيادة أسبوعية بلغت نحو ٥.٤.٥ % مقارنة بالسعر ١٠.٥ دولار / للبوشل في الأسبوع الماضي ٢٩ أبريل. وتأتي هذه الزيادة الأسبوعية نتيجة توجهات الهند في تقييد شحنات الحبوب بسبب أضرار ارتفاع درجات الحرارة التي أضرت بالمحاصيل في الهند، وهي خطوة تزيد الضغط على الإمدادات في وقت يتزايد فيه قلق العالم بشأن أزمة الغذاء الآخذة في الظهور، كما يزيد القلق بشأن الإمدادات، خاصة وأن شحنات الحبوب الهندية كانت مزدهرة في أعقاب الحرب الروسية الأوكرانية^(٢).

ويمثل سعر القمح الحالي ١١.٠٧ ١١.٠٧ دولار أعلى بنسبة ٣٦.٧ % مما كانت عليه قبل الحرب الروسية الأوكرانية عند ٨.١ دولار / للبوشل في ١٥ فبراير

(١) العقود الآجلة للقمح متاحة للتداول في مجلس شيكاغو للتجارة (CBOT) ويورونكست ومجلس مدينة كانساس للتجارة (KCBT) وبورصة مينيابوليس للحبوب (MGEX) وحدة العقد القياسية هي ٥٠٠٠ بوشل، وبوشل واحد من القمح يساوي ٢٧.٢ كيلوجرام.

(2) Bloomberg, Wheat Climbs as Damaged U.S. and Indian Crops Threaten Supplies. May 5, 2022

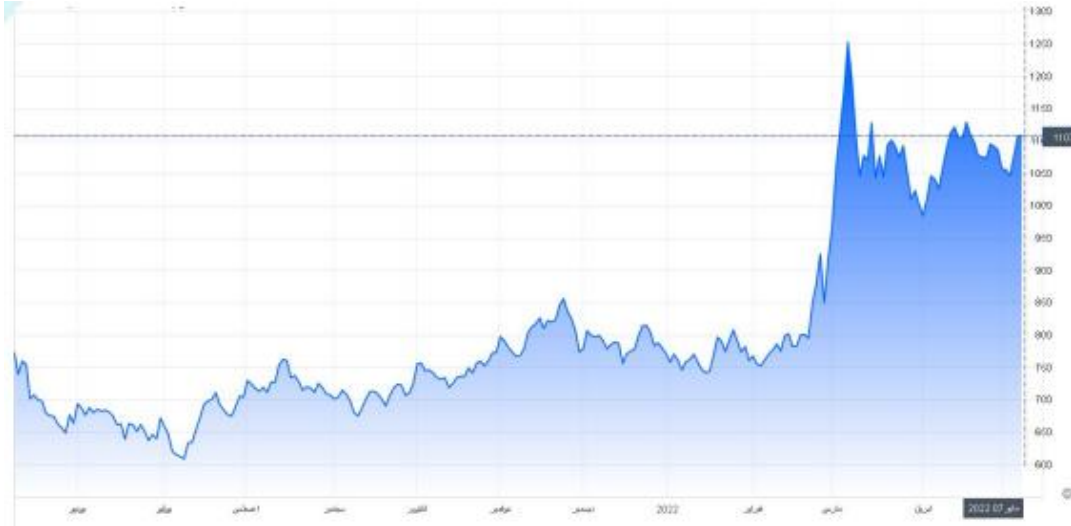
<https://www.bloomberg.com/news/articles/2022-05-05/wheat-extends-best-jump-in-3-weeks-in-india-weighs-export-curbs>.

٢٠٢٢ وأعلى نسبة ٧٠.٣% مقارنة بالسعر ٦.٥ دولار في ٢٧ مايو ٢٠٢١.

انظر الشكل (١٠):

شكل (١٠): تطور سعر القمح (سنت أمريكي / بوشل) خلال الفترة

(مايو ٢٠٢١ - مايو ٢٠٢٢)



المصدر. TRADING ECONOMICS, May 7, 2022.

[:https://tradingeconomics.com/commodity/wheat](https://tradingeconomics.com/commodity/wheat)

المطلب الثاني

الاتجاهات المستقبلية للأسعار العالمية

الاتجاهات المستقبلية للنفط والغاز الطبيعي

تمثل التوقعات المستقبلية للتعرف على اتجاهات أسعار النفط والغاز الطبيعي من الوسائل التي تعكس تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على اتجاهات الأسعار حيث أظهرت التوقعات المستقبلية على المدى القصير في الأسعار العالمية للنفط والغاز الطبيعي طبقاً للعديد من الهيئات العالمية مثل: الوكالة الدولية للطاقة، والبنك الدولي، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وموقع اقتصاديات التجارة (TRADING ECONOMICS) اتجاهًا متزايدًا في أسعار المشتقات النفطية والغاز الطبيعي خلال عام ٢٠٢٢. ويمكن استعراض ذلك كما يلي (١):

توقعات الاتجاهات في أسعار النفط العالمية

يبين الشكل (٧) أنه من المتوقع أن يتم تداول خام برنت عند ١١٥.٣١ دولار أمريكي / للبرميل نهاية الربع الثاني ٢٠٢٢، وفقًا لنماذج الماكرو العالمية وتوقعات المحللين من Trading Economics. وعلى المدى المتوسط تشير التوقعات إلى مستويات التداول عند ١٢٧.١٨ دولار/برميل في غضون ١٢ شهرًا. وهذه التوقعات تدل على ارتفاع أسعار النفط خام برنت بنسبة ١٢.٩% عن السعر الحالي ١١٢.٦ دولار/ برميل، وبنسبة زيادة ١٠.١.٩% عن السعر ٦٣ دولار/برميل في ٢٢ أبريل ٢٠٢١.

ومن ناحية أخرى، تشير هذه التوقعات إلى ارتفاع أسعار النفط العالمية المستقبلية عند مستويات تتراوح بين ٤٤.١% نهاية الربع الثاني ٢٠٢٢ و ٥٩.١% على المدى المتوسط بعد ١٢ شهرًا مقارنة بالأسعار السائدة قبل الحرب الروسية الأوكرانية عند حوالي ٨٠ دولار / برميل يناير ٢٠٢٢.

(1) TRADING ECONOMICS, May 7, 2022.

<https://tradingeconomics.com/commodity/brent-crude-oil>.

شكل (٧): التوقعات المستقبلية في أسعار النفط خام برنت (دولار / برميل)



المصدر. TRADING ECONOMICS, May 7, 2022.

[https://tradingeconomics.com/commodity/brent-crude oil:janoll](https://tradingeconomics.com/commodity/brent-crude%20oil:janoll)

وعلى الرغم من التقلب المستمر في أسعار النفط العالمية فإنه من غير المنتظر أن تتراجع أسعار النفط عن مستوى ١٠٠ دولار، وربما ١١٠ دولار أيضاً، ما بقيت الحرب الروسية الأوكرانية مستمرة على الأقل. وتشير التقديرات الصادرة عن البنك الدولي إلى أن زيادة أسعار النفط بنسبة ١٠% والتي تستمر لعدة سنوات يمكن أن تخفض النمو في الاقتصادات النامية المستوردة للسلع الأساسية بمقدار عشر نقطة مئوية^(١).

وتشير التوقعات إلى أنه في حالة أن قرر الاتحاد الأوروبي تطبيق عقوبات على النفط الروسي، فإن أسعار الخام قد تقفز بنحو ٦٥%. حيث إن الحظر الكامل

(1) Developing economies must act now to dampen the shocks from the Ukraine conflict. MARCH 09, 2022.

https://blogs.worldbank.org/voices/developing-economies-must-act-now-dampen-shocks-ukraine-conflict?cid=ECR_TT_worldbank_EN_EXT

والفوري قد يؤدي إلى إزاحة أكثر من ٤ ملايين برميل يوميًا من الإمدادات العالمية، مما قد يدفع أسعار الخام نحو مستوى ١٨٥ دولارًا للبرميل^(١).

توقعات الاتجاهات في أسعار الغاز الطبيعي

من المتوقع أن يتم تداول الغاز الطبيعي عند ٧.٦٨ دولار أمريكي مليون وحدة حرارية بنهاية الربع الثاني ٢٠٢٢، وفقًا لنماذج الماكرو العالمية وتوقعات المحللين من Trading Economics. وعلى المدى المتوسط، يقدر أنه سيتم التداول عند ٨.٨٨ دولار في غضون ١٢ شهرًا^(٢). وتدل توقعات متوسط المدى على ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي بنسبة ٣.٣% عن السعر الحالي ٨.٦ دولار أمريكي / مليون وحدة حرارية، وبنسبة زيادة ٢٨٦.١% عن السعر ٢.٣ دولار أمريكي / مليون وحدة حرارية في ٢٢ أبريل ٢٠٢١.

شكل (٨): التوقعات المستقبلية في أسعار الغاز الطبيعي (دولارًا / مليون وحدة حرارية)



المصدر. TRADING ECONOMICS. May 7, 2022.

<https://tradingeconomics.com/commodity/natural-gas>

(1) Fusion Media Ltd, April 21, 2022

<https://sa.investing.com/news/commodities-news/article-2265736>.

(2) TRADING ECONOMICS, May 7, 2022.

<https://tradingeconomics.com/commodity/natural-gas>.

ومما لا شك فيه أن هذه الارتفاعات المتوقعة بأسعار النفط والغاز ستحقق عائدات كبيرة للدول المنتجة والمصدرة، إلا أنها ستكون لها انعكاسات مؤكدة على تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي كما سبق الإيضاح.

توقعات أسعار القمح العالمية

تعكس الاتجاهات المستقبلية إلى حد كبير انعدام اليقين المستجد بشأن الإمدادات العالمية للقمح وسط تعطل الأنشطة في منطقة البحر الأسود، وحركة التصدير من أوكرانيا والاتحاد الروسي، وهما مصدران رئيسان للقمح في العالم، فقد أدى استمرار الحرب وما نتج عنها من ارتفاع في أسعار السلع الزراعية إلى إثارة المخاوف بشأن مخاطر الأمن الغذائي المحتملة.

من المتوقع تداول القمح عند ١١.٤% دولار للبوشل بنهاية الربع الثاني ٢٠٢٢، وفقاً لنماذج الماكرو العالمية وتوقعات المحللين من **Trading Economics**. وعلى المدى المتوسط يتوقع أن يتم التداول عند ١٢.٥ دولار في غضون ١٢ شهراً. انظر الشكل (١١):

شكل (١١): التوقعات المستقبلية في أسعار القمح (سنت أمريكي / بوشل)



المصدر. TRADING ECONOMICS, May 7, 2022.
<https://tradingeconomics.com/commodity/wheat>

وتدل هذه التوقعات على ارتفاع أسعار القمح بنسبة زيادة ٥٤.٣% عن السعر ٨.١ دولار أمريكي / للبوشل قبل الحرب الروسية الأوكرانية في ١٥ فبراير ٢٠٢١. مما يشير إلى تداعيات عميقة للحرب الروسية الأوكرانية على الإمدادات الغذائية العالمية، تنعكس بشكل مباشر في تضخم أسعار المواد الغذائية، مع عواقب بعيدة المدى على الجوع والأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم.

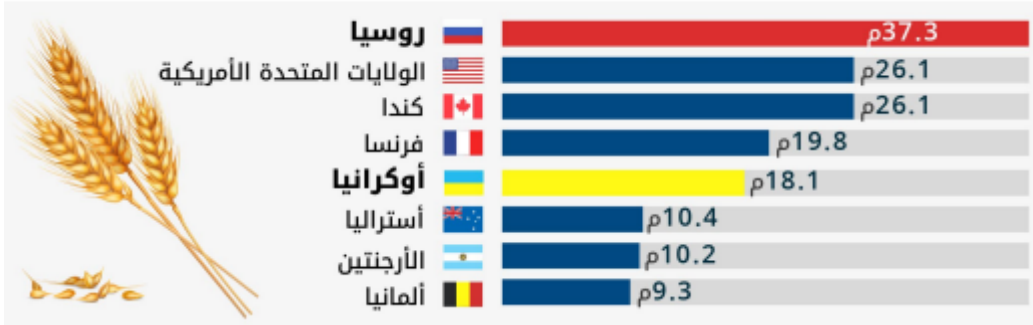
آثار ومخاطر تداعيات ارتفاع أسعار القمح

يعتبر القمح مادة غذائية أساسية تستعمله معظم شعوب الأرض، فهو يحتوي على مكونات غذائية عالية، يتاح استهلاكه للفقراء والأغنياء، كما أنه من أكثر المحاصيل الغذائية أهمية في العالم، ويعتمد مئات الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم على الأغذية التي تصنع من حبوب القمح في الصناعات الغذائية كالخبز والمعكرونة والمعجنات والحلويات وغيرها. وبالتالي فإن تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية واستمرار الأزمة الحالية لجائحة COVID-19 التي تدخل الآن عامها الثالث تضيف آثارًا ومخاطر سلبية مضاعفة نتيجة تداعيات ارتفاع أسعار الغذاء وخاصة القمح.

وتؤثر التدابير التجارية بالفعل تأثيرًا واضحًا على أسعار المواد الغذائية. فقد تكون الزيادة الكبيرة في التدخلات التجارية في مارس ٢٠٢٢ دليلاً على ما قد يشهده المستقبل من حالات تعطل الإمدادات حيث بلغت القيود على تصدير المواد الغذائية التي فرضت في مارس تقريبًا ضعف عدد القيود التي فرضت في الشهرين السابقين. وتقلل التدابير التي تقيد التصدير حجم العرض العالمي، مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار. ويتسبب هذا الأمر في فرض قيود جديدة على الصادرات لاحتواء ضغوط الأسعار المحلية، مما يؤدي إلى حدوث "تأثير مضاعف" على الأسعار العالمية. وفي حالة قيام أي من أكبر خمسة مصدرين للقمح بحظر الصادرات (انظر الشكل ١٢)، فسيتمثل الأثر التراكمي لهذه التدابير في زيادة الأسعار العالمية بنسبة

١٣% على الأقل - بل وأكثر من ذلك بكثير إذا أبدى المصدرون الآخرون رد فعل. تعد كل من روسيا وأوكرانيا من بين أكبر ٥ مصدريين للقمح^(١)، مما يغذي المخاوف من أن الأزمة قد تؤدي إلى تفاقم ضغط التضخم في قطاع الغذاء.

شكل (١٢): تصنيف أكبر مصدري القمح في العالم في عام ٢٠٢٠، (مليون طن)



المصدر. Ukraine Crisis Likely to Push Up Wheat Prices, Mar 9, 2022.

<https://www.statista.com/chart/26928/largest-wheat-exporters/#:-:text=Making%20things%20worse,%20both%20China%20wheat%20by%20a%20significant%20margin.>

تشكل الأسعار المتزايدة خطرًا كبيرًا على تزايد عدد الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية بشكل كبير^(٢). وسوف يترجم ارتفاع أسعار الغذاء العالمية بشكل مباشر إلى تضخم أسعار المواد الغذائية المحلية، لا سيما في البلدان التي تعتمد على واردات الغذاء، مما يحد من قدرة الناس على تحمل تكاليف طعامهم وبالتالي على الأمن الغذائي في الأشهر المقبلة^(٣).

(1) World Bank Group, A new global food crisis is building. APRIL 08, 2022., <https://blogs.worldbank.org/voices/new-global-food-crisis-building>.

(2) UNICEF, As the war in Ukraine continues, millions of children in the Middle East and North Africa at increased risk of malnutrition amid food price hikes. 07 April 2022.

https://www.unicef.org/mena/press-releases/war-ukraine-continues-millions-children-middle-east-and-north-africa-increased-risk#_ftn.

(3) World Bank, the war in Ukraine - amplifying an already prevailing food =

ويؤكد بيان مشترك صادر في ١٣ أبريل ٢٠٢٢ من رؤساء مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة التجارة العالمية على أن تدايعات الحرب الروسية الأوكرانية تلحق ضررًا مستمرًا بالناس حول العالم، ذلك أن الارتفاع الحاد في أسعار السلع الغذائية الأساسية بما في ذلك القمح ونقص الإمدادات يفرضان مزيدًا من الضغوط على الأسر في أنحاء العالم ويدفعان الملايين نحو الوقوع في الفقر. ويبلغ هذا التهديد أوجه في أفقر البلدان التي تعتمد في جزء كبير من استهلاكها على الواردات الغذائية، وتحذر تقديرات البنك الدولي من أن مقابل كل زيادة مقدارها نقطة مئوية في أسعار الغذاء، يقع ١٠ ملايين نسمة في الفقر المدقع حول العالم^(١).

على كل حال من المتوقع أن تبقى أسعار الطاقة وخاصة النفط والغاز الطبيعي وأسعار المواد الغذائية وخاصة القمح والأسمدة دون انخفاض. مما يتطلب من المجتمع الدولي دعم البلدان المعرضة للمخاطر من خلال تقديم المنح لتغطية الاحتياجات التمويلية العاجلة لمواجهة تفاقم حالة الأمن الغذائي والتغذية.

=

crisis in West Africa and the Sahel region. APRIL 13, 2022.

<https://blogs.worldbank.org/voices/war-ukraine-amplifying-already-prevailing-food-crisis-west-africa-and-sahel-region>

(1) Joint Statement: The Heads of the World Bank Group, IMF, WFP and WTO Call for Urgent Coordinated Action on Food Security. April 13, 2022. <https://www.imf.org/en/News/Articles/2022/04/13/pr22117-joint-statement-wbg-imf-wfp-and-wto-call-for-urgent-coordinated-action-on-food-security>.

خاتمة

يبدو لنا مما سبق، أن الحرب الروسية على أوكرانيا والتي اندلعت في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢ كان لها تأثير واضح على السياسة الدولية بشكل عام ، وذلك نظرًا لتبعاتها السياسية لا سيما بعد رغبة أوكرانيا الانضمام إلى حلف الناتو والمبررات التي ساقتها روسيا في حربها وغزوها لأوكرانيا وهوما كان له أثرًا على الاقتصادي العالمي الأمر الذي يرجع إلى مكانة روسيا وأوكرانيا راجع لأهمية الصادرات الروسية وعلاقتها التجارية مع مختلف الدول خاصة في مجال الطاقة من جهة وأهمية الصادرات الأوكرانية خاصة فيما يتعلق بالمواد الأساسية (مثل القمح) من جهة أخرى، هذا ما جعل الاقتصاد العالمي يواجه العديد من التحديات مثل تأمين الطاقة، تأمين الغذاء ، مواجهة التضخم والمحافظة على القدرة الشرائية وغيرها . كما تسببت الحرب في تثبيط جهود تعافي الاقتصاد العالمي من جائحة كورونا ، إلا انه لا بد من استخلاص الدروس من هذه الحرب وتدارك جوانب الضعف مستقبلا حتى لا يكون هناك تأثير كبير لمثل هذه الحروب والتوترات على الاقتصاد.

وقد خلصنا من ذلك إلى جملة من النتائج والتوصيات هي كما يلي:

أولاً: النتائج:

- ١- استطاعت روسيا أن تتحدى العالم الغربي وتستمر في الحرب وذلك راجع لاستخدامها للسلاح الطاقى، الذي أعطاها قوة استراتيجية مهمة.
- ٢- من خلال موضوع الطاقة الغاز الطبيعي والبتروول والذي كثر الحديث عليه قبل وأثناء الحرب الروسية الأوكرانية أصبح لافتاً للعالم أهمية وجود مصادر متنوعة للطاقة.
- ٣- أدت الحرب الروسية الأوكرانية إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية كالمح مما جعل الكثير من الدول تواجه مشكل تلبية احتياجاتها من تلك المواد الأساسية التي كانت تستوردها بشكل أساسي من روسيا و أوكرانيا ، فأصبح الأمن الغذائي

مهدها في العديد من بلدان العالم.

٤- أشار خبراء صندوق النقد الدولي إلى أهمية وجود شبكة أمان عالمية ووضع ترتيبات إقليمية لوقاية الاقتصادات من الصدمات.

ثانياً: التوصيات:

ووفقاً لما سبق، فإننا نوصي بالآتي:

١- ضرورة التأكيد على إن العامل الاقتصادي يعطي لأي دولة قوة إقليمية واستراتيجية مهمة فعلى أي دولة بناء اقتصادها بناء على ما تملكه من إمكانيات طبيعية وبشرية واستغلالها الاستغلال الأمثل وعدم التبعية لأي دولة.

٢- من المهم التركيز على مبدأ التنوع سواء تعلق الأمر بالتصدير أو الاستيراد، حيث أن أوروبا أصبحت تفكر في البحث عن مصادر بديلة للغاز الروسي بعد أن اعتمدت روسيا على الجانب الطاقى لفرض مبدأ القوة وتحدي العقوبات المفروضة عليها والتي هي الأخرى وطدت شراكتها الاقتصادية مع الصين لتفادي الضغوط الغربية ومن هنا تتجلى أهمية التنوع لضمان اقتصاد أكثر صلابة وعدم تأثره السريع للهزات والأزمات .

٣- من الضروري التفكير بجدية في تحسين وتطوير الإنتاج المحلي بدل الاعتماد على الاستيراد و تحقيق الاكتفاء الذاتي بتوجيه الجهود نحو تطوير القطاع الزراعي والصناعة الغذائية و تجنب ندرة المواد أو ارتفاع أسعارها بسبب الحروب أو التوترات الحاصلة أو التي قد تحصل .

٤- على الدول الأخذ بمبدأ الحيطة وتجنب مختلف الضغوطات التي قد تنجر عن أسباب أمنية أو سياسية والتي من الممكن أن تؤثر على الجانب الاقتصادي، كإقامة شراكة اقتصادية مبنية على أساس التنوع في الأطراف وإقامة شبكات خاصة بها لتحويل الأموال تعمل بكفاءة وتكوين احتياطات نقدية أجنبية تساعدها على التقليل من آثار الأزمات.

قائمة المراجع

(١) فريد بلحاج، مقال منشور بعنوان : "ضغوط متفاقمة: الحرب في أوكرانيا وتداعياتها على منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، منشور بتاريخ ٢٠٢٢/٧/٣

<https://blogs.worldbank.org/ar/arabvoices/compounded-stress-impact-war-ukraine-middle-east-and-north-africa>.

(٢) لمعلومات أكثر عن الثورة البرتغالية، ينظر الموقع الإلكتروني:

<https://1->

[a1072.azureedge.net/encyclopedia/2015/6/2/%D8%A7%D9%8](https://1-a1072.azureedge.net/encyclopedia/2015/6/2/%D8%A7%D9%8).

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٥/٤.

(٣) أوكرانيا والغرب أوكرانيا وحلف الناتو، مقال منشور على الموقع الإلكتروني:

<https://ukrpress.net/taxonomy/term/24>.

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٥/٤.

(٤) الحرب الروسية على أوكرانيا بين الخلفيات التاريخية والأسباب الراهنة، مقال منشور على الموقع الإلكتروني:

<https://www.harmoon.org/reports/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8>.

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٥/٤.

(٥) ما هو حلف الناتو وما التطورات التي طرأت عليه بعد غزو روسيا لأوكرانيا:

<https://www.bbc.com/arabic/world-60509578>.

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٥/٤.

(٦) بول دانييري، أوكرانيا وروسيا، من طلاق متحضر إلى حرب همجية، ترجمة يزن الحاج، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط ١، ٢٠٢٢، ص

(٧) ما مدى قرب أوكرانيا من الانضمام إلى الناتو؟ ،

Euronews [https:// rb.gy/ gkc3w1](https://rb.gy/gkc3w1).

(٨) فريد بلحاج، مقال منشور بعنوان : "ضغوط متفاقمة: الحرب في أوكرانيا وتداعياتها على منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، مرجع سابق.

(٩) بول دانييري، أوكرانيا وروسيا، من طلاق متحضر إلى حرب همجية، ترجمة يزن الحاج، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط١، ٢٠٢٢، ص ٩٦.

(١٠) ماذا قصد بوتين بقوله تطهير أوكرانيا من النازيين الجدد؟ مقال منشور على الموقع الإلكتروني:

<https://sputnikarabic.ae/20220226/%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7>.

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٥/٥.

(١١) ويمكن القول، أن أميركا كانت على مدى هذه السنوات تستخدم ورقة ضمّ أوكرانيا إلى الناتو للضغط على روسيا واستفزازها، فيما هي تضرر غاية أخرى، وتجدها مجدية أكثر من ضم أوكرانيا الفعلي.

(١٢) بول دانييري، أوكرانيا وروسيا، من طلاق متحضر إلى حرب همجية، ترجمة يزن الحاج، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ط١، ٢٠٢٢، ص ٩٧.

(١٣) حظر التعامل باللغة الروسية في أوكرانيا.. حلقة جديدة في الصراع مع موسكو - بوابة الأهرام.

<https://gate.ahram.org.eg/News/2567014.aspx>.

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٥/٤.

(١٤) مصير الأقلية الروسية في أوكرانيا بعد الحرب عربي بوست

<https://sputnikarabic.ae/20220226/%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7>.

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٥/٥.

(١٥) رسلان عامر، الحرب الروسية على أوكرانيا، مقال منشور على الموقع الإلكتروني:

<https://www.harmoon.org/reports/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8> .

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٥/٥.

(١٦) بول دانييري، أوكرانيا وروسيا، من طلاق متحضر إلى حرب همجية، مرجع سابق، ص ٩٨.

(١٧) إيمان رجب، "ترتيبات الأمن الأوروبي على ضوء الحرب الروسية- الأوكرانية أبعاد التأثير ومسارات المستقبل"، مركز تريندز للبحوث والاستشارات، ٩ أغسطس ٢٠٢٢ م، متاح على الرابط الآتي:

<file:///C:/Users/My%20Lap/Desktop/TRENDS%20Research%20and%20Advisor%A8%D9%84.html>

(١٨) European Council (Consilium), Versailles Declaration, 10 and 11 March 2022, available at:

<https://www.consilium.europa.eu/media/54773/20220311-versailles-declaration-en.pdf>

(١٩) A Strategic Compass for a stronger EU security and defence in the next decade, available at: <https://www.consilium.europa.eu/en/press/press-releases/2022/03/21/a-strategic-compass-for-a-stronger-eu-security-and-defence-in-the-next-decade/>

(٢٠) بوتين يضع "قوات الردع" النووي في حالة تأهب والناو يندد"، موقع DW، ٢٧ فبراير ٢٠٢٢ م، متاح على الرابط

<https://bit.ly/3ik7ks5>.

(٢١) روسيا: لن نستخدم أسلحة نووية إلت إذا تعرضنا لتهديد وجودي"، موقع ميادين، ٢٩ مارس ٢٠٢٢م، متاح على الرابط الآتي:

<https://bit.ly/3jeyDo2>

(٢٢) رباب جلال البصراتي، المعالجة العالمية للحرب الروسية الأوكراني، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٢٨)، الجزء (٣)، ٢٠٢٢ الصفحات ١٥٩ - ١٨٢

(٢٣) المرجع السابق نفسه.

(٢٤) <https://www.worldbank.org/en/home>, 2020.

(٢٥) <https://www.imf.org/ar/Home>, 2022.

(٢٦) المرجع السابق نفسه.

(٢٧) World Bank Group.2022, p. 21.

(٢٨) World Bank, The war in Ukraine - amplifying an already prevailing food crisis in West Africa and the Sahel region. APRIL 13, 2022.

<https://blogs.worldbank.org/voices/war-ukraine-amplifying-already-prevailing-food-crisis-west-africa-and-sahel-region>.

(٢٩) Ukraine conflict will worsen hunger in world's worst crisis zones, warns IRC. London, UK, March 21, 2022.

<https://www.rescue-uk.org/press-release/ukraine-conflict-will-worsen-hunger-worlds-worst-crisis-zones-warns-irc>

(٣٠) IMF Staff Statement on the Economic Impact of War in Ukraine. March 5, 2022

<https://www.imf.org/en/News/Articles/2022/03/05/pr2261-imf-staff-statement-on-the-economic-impact-of-war-in-ukraine>.

(٣١) IMF, How Soaring Shipping Costs Raise Prices Around the World. MARCH 28, 2022

<https://blogs.imf.org/2022/03/28/how-soaring-shipping-costs-raise-prices-around-the-world>.

(٣٢) وكالة عدن الإخبارية، إيقاف نقل حاويات اكبر شركة شحن في العالم من وإلى

روسيا، مارس ١، ٢٠٢٢

<https://www.adenewsagency.Com/13517 / prettyPhoto>

(٣٣) IMF, How War in Ukraine Is Reverberating Across World's Regions. MARCH 15, 2022

[/https://blogs.imf.org/2022/03/15/how-war-in-ukraine-is-reverberating-across-worlds-regions](https://blogs.imf.org/2022/03/15/how-war-in-ukraine-is-reverberating-across-worlds-regions).

(٣٤) توفر Trading Economics معلومات دقيقة عن ١٩٦ دولة بما في ذلك

البيانات التاريخية لأكثر من ٢٠ مليون من المؤشرات الاقتصادية، وأسعار السلع. تستند مصادر رسمية.

(٣٠) TRADING ECONOMICS, May 7, 2022.

<https://tradingeconomics.com/commodity/brent-crude-oil>.

(٣١) ويمثل الغاز الطبيعي ما يقرب من ربع استهلاك الطاقة في الولايات المتحدة.

تستخدم العقود الآجلة للغاز الطبيعي لقسم نايمكس على نطاق واسع كسعر مرجعي.

(٣٢) IMF, War Dims Global Economic Outlook as Inflation Accelerates. APRIL 19, 2022.

[https://blogs.imf.org/2022/04/19/war-dims-global-economic-outlook-as-inflation-](https://blogs.imf.org/2022/04/19/war-dims-global-economic-outlook-as-inflation)

(٣٣) The FAO Food Price Index makes a giant leap to another all-time high in March. Release date: 06/05/2022.

<https://www.fao.org/worldfoodsituation/foodpricesindex/en/>

(٣٤) العقود الآجلة للقمح متاحة للتداول في مجلس شيكاغو للتجارة (CBOT) ويورونكست ومجلس مدينة كانساس للتجارة (KCBT) وبورصة مينيابوليس للحبوب (MGEX). وحدة العقد القياسية هي ٥٠٠٠ بوشل ، وبوشل واحد من القمح يساوي ٢٧.٢ كيلوجرام.

(٣٥) Bloomberg, Wheat Climbs as Damaged U.S. and Indian Crops Threaten Supplies. May 5,2022

<https://www.bloomberg.com/news/articles/2022-05-05/wheat-extends-best-jump-in-3-weeks-as-india-weighs-export-curbs>.

(٣٦) TRADING ECONOMICS, May 7, 2022.

<https://tradingeconomics.com/commodity/brent-crude-oil>.

(٣٧) Developing economies must act now to dampen the shocks from the Ukraine conflict. MARCH 09, 2022.

https://blogs.worldbank.org/voices/developing-economies-must-act-now-dampen-shocks-ukraine-conflict?cid=ECR_TT_worldbank_EN_EXT

(٣٨) Fusion Media Ltd, April 21, 2022

<https://sa.investing.com/news/commodities-news/article-2265736>.

(٣٩) TRADING ECONOMICS, May 7, 2022.

<https://tradingeconomics.com/commodity/natural-gas>.

(٤٠) World Bank Group, A new global food crisis is building. APRIL 08, 2022., <https://blogs.worldbank.org/voices/new-global-food-crisis-building>.

-
- (٤١) UNICEF, As the war in Ukraine continues, millions of children in the Middle East and North Africa at increased risk of malnutrition amid food price hikes. 07 April 2022. https://www.unicef.org/mena/press-releases/war-ukraine-continues-millions-children-middle-east-and-north-africa-increased-risk#_ftn.
- (٤٢) World Bank, the war in Ukraine - amplifying an already prevailing food crisis in West Africa and the Sahel region. APRIL 13, 2022. <https://blogs.worldbank.org/voices/war-ukraine-amplifying-already-prevailing-food-crisis-west-africa-and-sahel-region>
- (٤٣) Joint Statement: The Heads of the World Bank Group, IMF, WFP and WTO Call for Urgent Coordinated Action on Food Security. April 13, 2022. <https://www.imf.org/en/News/Articles/2022/04/13-joint-statement-wbg-imf-wfp-and-wto-call-for-urgent-coordinated-action-on-food-security>.

